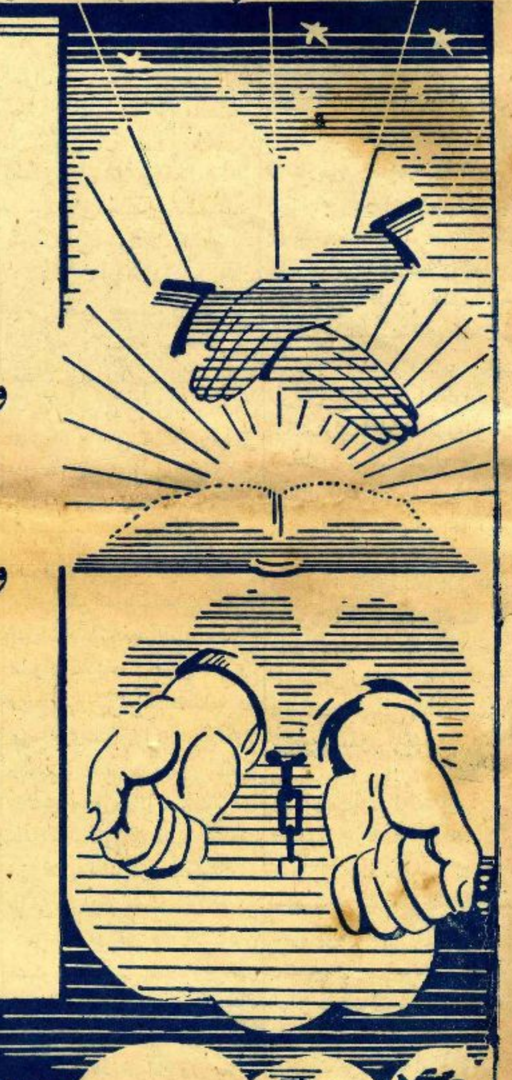
(العدد ٥٨ — السنة التاسعة) الأربعاء ٩ ربيع ثانى سنة ١٣٦٥ الموافق ١٣ مارس سنة ١٩٤٦ (الثمن ٢٠ مليما)



طريق النجاح !!.

وما نيل « المطالب » بالتمنى
ولـكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال
اذا الاقدام كان لهم ركابا

شوقى





من ذكريات الاعتقال

سقطت مرسى مطروح ... هرب أحمد حسين

بدأت فكرة الهرب تتملكني بكل قوة وبدأت أستعرض الطرق المختلفة للهرب . ولم يكن الفرار من مستشفى الدمرداش بالأمر الصعب بالنسبة لمعتقل عادى فليست المستشفى سجنا وليست محاطة بالحراس أو الأنظمة الدقيقة وفيما خلا هذا الحارس الذى يصاحب الأنسان فى روحته وجيئته فليس هناك مظهر من مظاهر الرقابة، ولكن شخصيتي التي أصبحت مشهورة فى المستشفى كانت تجعل الهرب يكاد يكون مستحيلا ، فكل إنسان يعرفنى . الأطباء والممرضون والممرضات والمرضى أنفسهم وحيثما رحت أو جئت أحاط بالأنظار ، وتفسر حركاتى وسكناتى وخاصة في هذه الظروف العصيبة . وهذا ماكان يجعل فرارى يبدو فى ذلك الوقت من أشق الأعمال ومع ذلك فقد صممت ورحت أدرس الوسائل المختلفة للهرب وهل يكون بالليل أم بالنهار وهل يتم بالقوة والأكراه أم بالحيلة وانتهاز الفرصة وهل يتم بمحاولة من الخارج وبينما كان رأسى يفكر للوصول على جواب هذه الأسئلة ، رحت أطوف المستشفى باحثاً عن الثغرات التى يمكننى أن أفر منها ورحت أدرس حالة الأبواب المختلفة للمستشفى وبعضها يقع خلف المستشفى ويؤدى إلى المقابر المهجورة

ولكنه لأمر ما قد أغلق في ذلك الوقت فكان رؤساء المستشفى قد توجسوا خيفة من هرب بعض المرضى أو دخول بعض الأجانب إلى المستشفى فأغلقوا هذا الباب وسدوا على بذلك طريقاً من طرق الفرار وقد سبقنى إلى الهرب من مستشفى الدمرداش عزيزى وحبيبى المجاهد المخلص الصادق محمد على الطاهر الذي أوذى فى الأعتقال بأشد مما أوذى معتقل آخر فكنت فى أثناء تجوالى فى المستشفى باحثاً منقباً عن طرق الهرب أحاول أن أتصور الطريقة التي فر بها لكى أكررها ولم تكن لدى تفصيلات عن كيفية هربه .

وهكذا قضيت اليوم وأعصابى توشك أن تحترق من التفكير والرغبة والتلهف على الحرية ، ولست أذكر الآن من الذى زارنى في ذلك اليوم وهل رسمت خطة الفرار مع الأستاذ عبد الحميد عبد المقصود فى ذلك اليوم أم فى اليوم التالى والمهم أن اليوم انقضى وكل شىء فى مصر هائج مائج مضطرب قلق ، أما أنا فقد كنت فى حالة غليان لاشك فيه وكنت مهدداً من لحظة لأخرى بانفجار (مراجلى) من شدة الغليان

وحل المساء وبدأنا نتهيأ لليلة جديدة وكان زميلنا حامد افندى حسن أبو الخير قد أحضر لى أحد أجهزة الراديو لاستماع الأخبار ولكننا لم نوفق لاستعماله لسبب لاأذكره الآن فكنا نتشمم الأخبار أو بالأحرى نستنشقها من الهواء وكانت الممرضات يملكن أحد أجهزة الراديو في بيتهن الملاصق للمستشفى فكنت أكلفهن بأن يفتحن الراديو باستمرار وأن ينقلن إلى مايسمعن من أخبار لندن وبرلين وغيرها .

وفى سكون الليل انطلقت صفارة الانذار فيالها من صفارة كأنها كانت نفخة الصور في هذه الليلة إيذانا بمقدم يوم القيامة ، بالرعب وبالفزع والهلع الذى سيطر على الناس أجمعين فقد كانت هذه الصفارة نذيراً أى نذير بما سيحل بالقاهرة من ويلات وثبور وفاحت فى الجو رائحة الموت وسرت فى الأجساد قشعريرة الخطر المحدق .

ولقد كانت صفارات الأنذار تنطلق من قبل فتحدث من الذعر ماتحدث ولكن الألمان سرعان ماخففوا من انزعاج المصريين فلم تكن الطائرات القليلة التى تطير فى سماء مصر تقترب إلا من الأهداف العسكرية الأنجليزية البحتة وحتى ذلك كان يجرى على استحياء وفى تخاذل وضعف ولم يكن ذلك الموقف مفهوما من ناحية الألمان الذين كانت أفاعيل سلاح طيارتهم هى سر انتصاراتهم المدوية ولكن صفارة الأنذار عند مادوت فى هذه الليلة لم يكن هناك مصري واحد يشك في أن ساعة الجد قد حانت وأن سلاح الطيران الألمانى سينيخ الآن بكلكله على مصر ، ومن هنا فقد سرت الرعدة في القلوب . ولقد أردت أن أفعل شيئاً وأن أبدو هادئاً وشجاعاً ، وفى موقف يتناسب مع شخصيتي فرأيت أن أتولى من ناحيتى تهدئة المذعورين ، وتأمين الخائفين بأن أبدو أمامهم ضاحكا مستبشراً فرحت أطوف المستشفى وأدخل إلى حجرات المرضى الذين أعجزهم المرض عن مبارحة الفراش ومازلت أذكر حتي الآن هذه السيدة الباسلة أخت محمد بك فريد وكان قد أجرى لها عملية جراحية خطيرة فراحت تناشد بناتها أن يتركنها ويذهبن إلى المخبأ وأن يخلوا بينها وبين الموت ولكن الفتيات الباسلات وبعض الممرضات أبين أن يفارقنها ولقد وقفت معهن أشيد ببسالتهن وحرصهن على الالتفاف حول والدتهن ، وكان هناك فى المستشفى مخبأ يتألف من مقبرة الدمرداش فنزلت إليه وبعض المرضى فلم يطب لنا المقام وآثرت أن نبقى فى دهاليز المستشفى نفسها حتي إذا كان ولابد من الموت متنا فى الهواء النقى . وعدت إلى دهليز المستشفى الأكبر حيث كان السواد الأعظم من المرضين والمرضى والأطباء يقفون فيه وكانت الممرضتان الانجليزيتان تروحان وتجيئان في صمت وهدوء فاقتربت منهما محاولا إدخال الطمأنينة إلى نفسيهما فأسرت صغراهما إلى بالخبر المنتظر « سقطت مرسى مطروح !! » من الذي قال فأجابت راديو لندن . وساد الصمت من جديد ولم أستطع أن أحير جواباً لقد أدخلت إلى نفسها الطمأنينة دائما بالأشارة إلى مرسى مطروح وأنها حصن مصر الحصين ، فأما وقد سقطت فلم يعد لدى ماأقوله فنظرت إليها فى إشفاق وعرضت أن أقوم لهما بأي خدمة فشكرتانى بهزة قصيرة من رأسيهما وراحا يواصلا الرواح والمجئ في صمت وهدوء .

ولم يلبث الخبر أن انتشر فقد أذاعه راديو مصر وأعلن سقوط مرسى مطروح وإذن فهى النهاية وقد بات ظهور الألمان فى القاهرة نفسها متوقعا من ساعة لأخرى أو بالأحرى كان لابد للقاهرة من أن تعانى غارات الألمان الكاسحة والتى تسبق تقدم جيوشهم بيوم واحد وكان السؤال الذى يسأله كل إنسان كيف يعرف الألمان إننا في مستشفى فلا يغيرون علينا فكان الأطباء يطمئنون أن علامة الهلال الأحمر مرسومة على سطوح المستشفى بأحرف فضية بحيث لايمكن لطائرة من الطائرات أن تخطئها فكان ذلك يدخل بعض الطمأنينة ولكن هذه الطمأنينة لا تستغرق أكثر من لحظات قليلة فكيف تظهر علامة الهلال الأحمر فى الليل المظلم وهل تعرف القنابل التى ستلق جزافا فى مثل هذا الموقف أن تفرق بين المستشفى وغير المستشفى وهل يهتم الألمانيون في مثل هذه الساعة بتحدي أصول الانسانية . . .

ولكن الساعات بدأت تمر تلو الساعات وحالة الخطر معلنة ولكن الانوار الكشافة لم تلح في الأفق ولم ترتفع أصوات المدافع المضادة ولم يسمع دوى القنابل وإنما كان السكون والصمت يخيمان على ربوع القاهرة فما الذي جرى وماذا حدث . لقد بدأ هذا السكون الرهيب يضاعف من القلق فقد كان سكونا غير طبيعى في ليلة خطيرة وكان من المحقق أنه على قدر هذا السكون ستكون العاصفة المقبلة وعلى قدر هذا الهدوء ستكون القيامة القادمة .

وخطر لى خاطر مفاجىء أن أستفيد من هذا الموقف وأن أهرب فى هذه الفرصة فقد كان العساكر مشغولين بأنفسهم في مكان بعيد وكنت أروح وأجىء بعيدا عن كل رقابة وبدأت أنفذ الخاطر الذى طرأ لى فسرت فى هذا الدهليز الطويل الذى يؤدى إلى حديقة المستشفى الخارجية وكان الدهليز خاليا من كل إنسان بعد أن سادت الطمأنينة من جديد وعاد كل مريض إلى حجرته .. وكنت أسير بتثاقل وفي قلة مبالاة حتي لايحس إنسان أننى فى حالة غير عادية خطوة فخطوة نحو الباب الخارجى ووجدت نفسى أجتاز عتبة الباب وقد تجلت أمامى حديقة المستشفى وقد غمرها ضوء القمر الساطع وقد خيم عليها صمت عميق رهيب . ولكنى لم أكد أفرغ من اجتياز الباب حتى وجدت الممرضتين الانجليزيتين وقد افترشتا الأرض وجلستا على الدرجات الرخامية المؤدية إلى الحديقة .

وقد أسرعا إلى دعوتى للجلوس إلى جوارهما فلبيت الطلب أسفا على ضياع الفرصة التي سنحت لى للهرب ، وجلست صامتا وظلت المرأتان صامتتين كذلك وأخيراً تكلمت رئيسة الممرضات وانفرجت شفتاها عن هذا السؤال « ما هو الطريق للسفر إلى السودان بسرعة » أخيرا تحرك الجبل ، أخيراً نطق أبو الهول، أخيرا ذاب الجليد المتجمد وأظهر أنه لايزال ينطوى على بعض الشعور لقد كانت صاحبتنا هذه تبدو فى هدوء مستمر وعدم مبالاة على عكس زميلتها الصغيرة أما الليلة فقد كانت هى التى بدأت بالسؤال عن طريق الهرب والفرار فقد سقطت مرسى مطروح !!

ورحت أرسم لها الطريق وأبسطه فما عليهما في الصباح المبكر إلا أن تذهبا إلى محطة مصر وتركبا القطار الذاهب إلى الشلال وهناك تجدان باخرة نيلية تنقلهما إلى وادى حلفا وتستطيعان أن تحصلا على تذاكر السفر من الشلال بالذات فالأمر سهل إذن وطريق الفرار لا تعترضه أى صعوبات على شريطة أن يتم فى الوقت المناسب وقبل ضياع الفرصة ولم تكن هناك فرصة باقية سوى الليلة والغد على أكثر تقدير . ثم رحت أطمئنهما على نفسيهما وأن لا تخافا من المصريين فأجابا على الفور نحن مطمئنون كل الاطمئنان إلى كرم المصريين وانسانيتهم ولنا من الأصدقاء من يحموننا ويؤوننا ولكننا في خوف من الألمان فهؤلاء لا إنسانية عندهم . وبدأ الصمت يخيم علينا من جديد .

يتبع — أحمد حسين


الرياضة فى معتقل الزيتون

مصر الفتاة
جريدة سياسية أسبوعية
صاحبها .. احمد حسين المحامى
رئيس التحرير .. ابراهيم الزيادى المحامى
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
العنوان ١٦٠ شارع محمد على . تليفون ٤٨٦٩٦

أحمد حسين في السجن من جديد

فإلى الأمام وإلى الكفاح أيها الشبان



نعم قبض على الأستاذ الرئيس أحمد حسين .

وها هو الآن في سجنه، فاستراحت أدارة الأمن العام وحققت رجاء السادة الأنجليز وبأية تهمة اتدرون أيها الزملاء، قبض على الأستاذ الرئيس. أنها تهمة التحريض على الثورة وكراهية الأنجليز والطعن في الوزارة الحاضرة وأننا كشباب لن نتألم لسجن أو اعتقال بقدر ما نرحب به كعامل من عوامل تقوية الهمم وشحذ العزائم. وتطهير النفوس من قاذورات الحياة السياسية ولكننا نتألم لأننا طلاب الحرية وأعداء لكل من حاول أن يقتلها في هذا الشعب المستبد به الموبوء بحفنة من رجال الحكم من الطراز القديم. ودائما أبدا كانت مصر الفتاة الوقود الذى يحترق للشعب لتعود أليه الحرية كلما اعتدي عليها معتد أو حاول خنقها حاكم ظالم مستبد .

لقد قلنا لصدقى باشا على لسان رئيسنا أحمد حسين بأنه لا صلة بين مصر الفتاة وبين أى وزير ألا صلة السعى لمجد هذه الأمة ونعتقد أنه لا طريق لهذا المجد ألا بأن يترك كل مواطن حراً يقول مايشاء . قلنا له أن هذه القوانين الاستثنائية التى وضعت زمن الحرب أو قبل الحرب أنما وضعت بوحى استعمارى لعين قصد بها تعطيل الفكر المصرى عن التمرد على الأوضاع المقلوبة في هذه البلاد وإننا إذا أردنا أن نحقق النصر فلن يكون الا بأن تترك الحكومة للشعب حرية الانطلاق في التعبير عن آرائه بقوة وبكل كيفية يراها ويختارها . إن كبت الشعور ومحاربة المعارضين لا فائدة تجنى منها الا العداء الشخصى بين المصريين والحكام. والأنجليز هم الذين يربحون فى النهاية. فاذا ما كانت سياستكم فى هذه الوزارة هى حرية تامة مطلقه فثق أنك ستكسب عطف الجميع وستسير بقضية البلاد إلى شاطىء النجاة وسيخسر الأنجليز ويضطرون إلى أرضاء الشعب بأعطائه مايطلب .

ومصر الفتاة لن تقبل منك أى استبداد بالحريات أو اهدار للكرامات وألا فلا صداقة ولا مهادنة بينها وبينك . هذه نصيحة مصر الفتاة لصدقى باشا يوم أن تولى الوزارة ولكن الرجل كان لبقا. فما كان منه ألا أن أسرف في الوعود فاستحضر كبار موظفى الداخلية وهددهم طالبا منهم ترك الحرية للطلاب والعمال والصحف والأحزاب. فقلنا فى نفسنا لعله صادق فى هذا العمل جاد فيما يقول فتريثنا فى الحكم عليه وتركنا له المجال ليعمل ولكننا وجدناه يتردى المرة تلو المرة فى أمور داخلية وخارجية فكانت وفودنا تذهب إليه تزجى له النصح وتوقفه على حقيقة الأمر ولكن صدقى باشا أبى ألا أن يتابع سياسة النقراشى وبطريقة ملتوية غير ظاهرة فانكشف القناع ووضحت الحقيقة وكانت آخر مرحلة له أن بدأت الحملة على مصر الفتاة أجل لقد أصبحنا فى جو ظاهر شفاف من أمر صدقى باشا فلقد كنا نظن بل ونسرف فى حسن الظن بهذا الرجل فى هذه المرة. ولقد عادينا جميع من تكلموا أو هجموا عليه فى بده حكمه لأن الرجل جاء تائباً مستغفرا الله من سيئات الماضى واخطائه وربك يغفر الذنوب جميعا ...

كنا نعتقد أن الرجل سيختم حياته بصفحة مجيدة صفحة الوطنية البيضاء الطاهرة . ولقد ظن البعض أننا قصار النظر وأن تفكيرنا محدود. ولكننا كشبان وطنيين جمعهم الاخلاص ووحدت بينهم غاية وطنية فما كان لشباب هذه غايته وآماله ألا أن يقف بجانب كل مصري يعلن براءته وطهره ووطنيته أيا كان هذا المخلوق، حتى إذا ماظهر نفاقه واختلت أعماله . وجب علينا أن نقومه وأن نقف ضده وضد تصرفاته بكل وسائلنا الممكنة .

وصدقى باشا جاء الحكم هذه المرة وهو يلبس ثياب الكهنوت ويرتل أدعية الوطنية وأنغام الحرية . جاء صدقى باشا وهو يقول أنا عدو الكبت والضغط وقتل الشعور الوطنى. أنا ضد سياسة الصمت . أنا صدقى باشا الهرم الفاني أريد أن اختم حياتى بعمل وطنى أكفر به عن الماضى واضمن به الذكر الحسن والثناء المستطاب إننى الآن غير صدقى سنة ١٩٣٠ ...

لو قيل هذا الكلام من مجرم كافر مشرك بالله لقبل اسلامه وعصم دمه من السفك وماله من المصادرة... لو قيل هذا الكلام من لص سارق كاذب مجرم أمام القضاء لأوقف القضاء حكمه عليه ولا لتمس لتوبته أعذارا في حيثيات حكمه . فما بالنا وهذا كلام يقال من مسئول وأكد كلامه بأعمال تجعلنا نؤمن بما يقول ... وظروف مجيئه توحى بذلك فصدقى باشا جاء في ظروف أسوأ ما تكون على الحياة المصرية . فقد كان يحكم البلاد رجل أبكم غبى هو النقراشى البغيض استبد بالأمة استبداداً لم تشهد البلاد مثله فكبت الشعور وخضع لأوامر أسياده الأنجليز فأعاد مذبحة المماليك من جديد على مسرح كوبرى عباس . وكانت نتيجة هذا الاستبداد والأمعان في الاضطهاد أن خرج هذا النقراشى من الحكم مطروداً من عطف المليك والشعب محتقراً من جميع الهيئات

أشهد الله أنني من يوم أن عرفت السياسة لم أشهد رئيس وزارة مصرية خرج من الحكم خروج هذا النقراشى تلاحقه اللعنات من جميع الجهات حتى من أصحاب نعمته وأرقاء إحسانه من المحاسيب والانصار . وجاء صدقى باشا إلى الحكم فأطلق الحريات فكانت مواكب الشعب تمر هاتفة بسقوط الاستعمار الانجليزى متحدية رصاصه ورشاشاته يحدوها الايمان ويؤيدها الحق ورأيناه يترك الحرية لهؤلاء ولهؤلاء فبدأنا نحييه ونشد على يديه .

ولكن سرعان ما عادت إلى الذئب طباعه . وإلى النمر أخلاقه . سرعان ما تهلهل ثوب الحرية الذى لبسه صدقى باشا . وضاع المكياج الذى دخل به إلى الوزارة فاذا بصدقى باشا زعيم المتظاهرين في حى الأزهر يوم ٢١ فبراير وخطيب الوفود ضد الانجليز واستعمارهم والداعى للوحدة وتوحيد الجهود وإطلاق الحريات للشعب إذا به لا يقوى على أن يبقى فى هذا الثوب الاصطناعى طويلا ولا يتحمل التخلق بهذه الصفات كثيرا . فاذا به صدقى المهدد للمتظاهرين المحمل لهم في الاسكندرية والقاهرة تبعة الاعتداء على الجنود الانجليز الغاصبين . إذا بصدقى يعيد الأحكام العرفية بشكل أوقح من نظام الأحكام العرفية فيصادر الصحف إن لم تعجب ما فيها رجال البوليس السياسى المكلف بقراءة الصحف .

وإذا به يجامل نفس الرجال الذين أضرموا نيران مذبحة كوبرى عباس في عهد النقراشى ووعد دولته بأنه سيعاقب كل مسئول عن هذه الحوادث . إذا بهؤلاء هم هم قادة البوليس والمتصرفون فى أمره بل ويرقى البعض منهم .

ويختم أعماله باعتقال مصر الفتاة من رئيسها إلى أعضائها صغاراً وكباراً بتهمة أنهم يحرضون على الثورة ويطعنون فى نظام حكمه .

يا شباب مصر الفتاة .

هذا هو زعيمنا يضرب لنا المثل عاليا رائعا فى الجهاد والتضحية .

هل رأيتم زعيما دخل السجن أكثر منه . هل فينا مجاهد ترك بيته وأسرته وكل مايملك فى سبيل قضية هذه البلاد والدفاع عنها وتحقيق المبادىء التى بايعناه من أجلها .

أيها الرفاق .

ها نحن في منتصف الطريق . قضية بلادكم التى من أجلها أريقت هذه الدماء الطاهرة لن تحتاج إلى مفاوضات . ولكنها تحتاج إلى إيمان بها وجهاد من أجلها وقوة وتصميم فى سبيل الذود عنها ...

ألا فلتقولوها دائماً كلمة قوية عالية أن مصر الفتاة لا تقر هذا الوضع الذى يتخذه زعماء هذا الجيل القديم من التمسح بأعتاب الانجليز . لن نأخذ حقنا بالمفاوضات والتذلل للانجليز فالانجليز لا تعرف سوي القوة تخضع لها وتذعن لارادتها .

يا شباب الجيل الجديد .

هذا هو زعيم مصر الفتاة يدخل السجن من جديد . فمرحبا بسجن الرئيس ومرحبا باضطهاد الانجليز وأذنابهم من حكام هذا العهد ..

أما موقفنا بالنسبة لصدقى باشا بعد أن كشف اللثام وأوضح الوسائل التى من أجلها حاربنا النقراشى واشتددنا فى خصومتنا معه . فنقولها له كلمة صريحة قوية . ان مصير حكمك هو مصير حكم النقراشى باشا . فاننا لا نفهم معنى لقتلك جذوة الثورة الوطنية فى الشعب وتخدير أعصاب الأمة بالبيانات المعسولة مرة ومصادرة الحرية واعتقال الوطنيين مرة أخري . ألا أن حكمك إمتداد لحكم النقراشى الأسود . وأنه لا مصلحة للأمة في هذا العمل وأن الانجليز هم الذين سيستفيدون قطعا من هذه الاجراءات التعسفية . ولذلك فمصر الفتاة لن تقبل أن يطول حكمك وسنعمل بكل الوسائل لاسقاط وزارتك ما دامت سياستك الحالية باقية . فافتح السجن كما تحب واطلق الرصاص علينا كما تشاء . فنحن ندافع عن وطننا نحن الشباب وأنت الهرم هذا وطن آبائنا وأبنائنا لن نسلمه لحفنة من الارستقراطية الرأسمالية لتلعب به وتسخر من أبنائه .

أما أنت يا زعيم مصر الفتاة .

فتحية الشباب المجاهد لك فى فى سجنك . تحية الأبرار المؤمنين بمبادئك واطمئن أن صيحتك ضد هذه الألاعيب الاستعمارية قد بلغت الشعب وأن أبناءك في مصر الفتاة يحملون الأمانة ويؤدون الرسالة .

ووالله لن تجد منا إلا سجينا فى سبيل الوطن وداعيا فى سبيل الحرية وشهيداً برصاص الانجليز وأعوانهم فى مصر وسوف تنتصر هذه المبادىء مهما حاربها صدقى وأمثال صدقى وسوف تكون الغلبة لنا فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض ..

والله أكبر والمجد لمصر.

كلمة الحق

من مخلفات الحرب ...

كانت الرصاصة الأخيرة فى هذه الحرب بمثابة النذير لبنى البشر جميعا أن الحياة التى قضوها طوال ستة أعوام فى الذل والخوف والهلاك قد انتهت.

وبدأت الشعوب تزيل بيدها كل أثر من آثار هذه المذبحة المخيفه سواء كان هذا الأثر سلاحا فتاكا أو انسانا حيا.. فأزالت المدافع المنصوبة والأسلاك الشائكة وأزالت تشرشل وديجول وغيرهما ولم تستطع اللحاق بروزفلت لأن الموت سبقها اليه..

ولم تعد الشعوب ترغب فى هذه الذكريات الحية من مخلفات الحرب التى تذكرها بالقتل والذبح والخراب ولم تعد الشعوب فى حاجة إلى أيدى قاسية للبطش والتدمير ولا إلى ألسنة حادة لقذف اللعنات ولا إلى قلوب يغذيها الحقد والبغض ولكنها باتت فى حاجة إلى أيدى رحيمة تعرف كيف تمسح دموع الباكين وألسنة تعزى وتواسى المظلومين وإلى قلوب تخفق بالصفح والحب.

وانتهت الحرب وكانت مصر قبيل انتهائها محكومة بجثة حية لم يرفعها إلى منصة الحكم إلا دم سفك وحاكم آخر قتل.

حكم مصر النقراشى فكانت مصر فى الواقع يحكمها الحقد والعجز والجهل..

لقد أريد بمصر أن تعيش في جو الحرب دون باقى الأمم ماعاش النقراشى وبعده ابراهيم عبد الهادى فألغيت كل قيود الحرب فى الدنيا والأخرة بما فى ذلك ألمانيا واليابان ولكنها بقيت فى مصر تطبق بدقة وتنفذ بأمانة وذمه.

وبدأت مصر تحس بعد أن تبددت عن سمائها سحب الدخان أن الكابوس المخيف الجاثم على صدرها وأنفاسها طوال ستة أعوام بحجة الحرب قد حلاله الأقامة كما هو وعدل عن الرحيل وقضت الأمة قرابة عام تحاول فى كل يوم اقناع النقراشى ببذل أي محاولة لتذكير هذا الكابوس بأن الحرب قد انتهت فلم يعد له أى مبرر لمشاركة الشعب فى غذائه ولباسه وكرامته..

وبعد تردد طويل وصمت رهيب تقدم النقراشى يتعثر إلى الانجليز بمذكرة تفيض ضعفا وخنوعا وتقطر ذلا وخوفا جعلت المصريين يعتقدون أن النقراشى يقصد من كلمة الجلاء فيها جلاء الانجليز عن لندن...

ونفذ صبر الشعب بعد أن استطاع النقراشى في لمح البصر أن يختار لمصر مندوبا فى مجلس الأمن استطاع وحده فى أيام قليلة أن يوجه إلى مصر من الاساءات مايعجز الكثيرون عن توجيه بعضها فى أعوام وأن يرسل خلف هذا المندوب مندوبا آخرا احتياطيا يستطيع إذا مرض الأول أن يواصل حملة الاساءات ريثما يعجل الله لزميله بالشفاء.

وهب شباب الجامعة... قلب مصر النابض يعلن استنكاره لهذه الطعنات التى توجه إلى مصر بلا أدنى خوف أو تردد.. ولم تعد المسألة مسألة تعلق بضعة نفر بكراسى الحكم بقدر ما أصبحت مستقبل شعب يراد اعداده للعبودية لمدى أجيال..

وكف النقراشى عن طعن مصر ليتولى طعن طلبة الجامعة فكانت موقعة كوبرى عباس التى ستظل ذكراها على الدوام دليلا على أن مصر استطاعت أن تنجب بطلا من أبطال الحروب استطاع ببضعة آلاف من الرجال المدججين بالسلاح التغلب على بضعة مئات من مواطنيه الفتيان وهم عزل من كل سلاح وأن يشبع فيهم قتلا وجرحاً وأسراً

وعاد النقراشى بعد أن انجلت المعركة عن فوزه ذلك الفوز الباهر إلى قواعده سليما يواصل كفاحه فى سبيل الحكم.. وفاته أن هناك عينا رقيبة لا تنام مالمحت مظلوما أو مضطهدا.. إن عين الوطنى الأول التى استطاعت بانتزاع الحاكم من منصب الحكم أن ترد للشباب الثقة والأمل والرجاء.

وتولى صدقى باشا الحكم فبادر الاستاذ أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة إلى مقابلته وطلب منه أن يعيد إلى مصر الفتاة حريتها التى انتهكها وصادرها النقراشى وأسدى لدولته نصيحة خالصة تتلخص فى ترك الحريات وقد أبان له الضرر المحقق الذى تستهدف له البلاد من جراء مصادرة الحريات وكبت الشعور

إن الشعوب أصبحت الآن لا تعدل بالحرية شيئا وأصبحت الآن ترفض أن يفرض عليها الأوصياء حتى ولو كانوا انصاف آلهة سيغمرون مواطنيهم بالثراء والنعيم.. وانها لاتقبل اليوم أن يكبلها هؤلاء الأوصياء بالقيود حتى لكى يجرعوها الدواء الشافى فتظفر بالصحة والعافية ولكنها تفقد الشخصية والذاتية...

ان الشعب المصرى إن كان يطالب بالاستقلال ويبدى استعداده للفناء من أجل تحقيقه فهو لا يريد من وراء ذلك أي منفعة ذاتية وليس ذلك طمعا منه فى ثراء أو رخاء لأنه يعلم أن هذا الاستقلال قد يساعد طائفة الأغنياء المصريين على استغلاله على نطاق أوسع وأن يمكنهم أكثر من قبل من اعتصار عرقه واستنزاف دمه واشباعه عريا وجوعا وفقرا ولكنه يعتقد مع ذلك ان الاستقلال سيحول بين أى تدخل أجنبي فى شئونه ذلك التدخل الذى يهدد دائما حريته في أبسط مظاهرها..

لقد بدا لنا فى بدء حكم صدقى باشا أنه مقتنع بوجوب اطلاق الحريات للشعب فقد سمح بالاجتماعات وأباح المظاهرات كما أصدر أمره بصفة خاصة برفع الرقابة والقيود عن حزب مصر الفتاة وقد قام رجال البوليس بتنفيذ أمره هذا وقلوبهم تتقطع أسى وحزنا...

وسرعان ما جاوب الشعب صدقى باشا فى تصرفه هذا فسمع دولته بأذنيه لأول مرة فى حياته هتاف الجماهير بحياته وتصفيقهم له بحماسة منقطعة النظير ثم لم يعقب ذلك تقديم كشف له بثمن هذا الهتاف وذلك التصفيق...

لقد كان طبيعيا جدا أن تقع بعض الحوادث والمصادمات التي يقع أضعاف أضعافها في مثل هذه الظروف فى كل بلد من بلاد العالم. وإنه يكفى للرد على كل من يوجه أى لوم لمصر بصدد هذه الحوادث أن نطلب منه أن يتخيل موقف الانجليز وقد عسكرت في بلادهم مثلا آلاف مؤلفة من الجنود الروس بسبب الحرب وبعد انتهاء هذه الحرب بقوا فى انجلترا ورفضوا الرحيل إلى بلادهم

لقد كنا ونحن نعرف في صدقى باشا قوة أعصابه ورباطة جأشه وثبات جنانه نتوقع منه كل شىء إلا أن يفقد سيطرته على أعصابه فينجح الرجال المسيطرون على وزارة الداخلية منذ عهد الاحتلال في اقناعه أن ما حدث كان من الكوارث التي لا تفتدى إلا بوأد حرية شعب فبدأت سلسلة من الاعتداءات التى لا بد لها من قانون أو عرف على الحريات الشخصية جميعها

اننا نعتقد أن صدقى باشا من الذكاء بحيث لا يغيب عن ذكائه أن الحاكم العاجز فقط هو الذى لا يستطيع حفظ الأمن إلا بمصادرة الحريات وان مصادرة حريات الناس ليس فيما نعتقد من الأعمال التي يلجأ اليها الذين يريدون أن يختموا حياتهم السياسية بخير.....

نقراشـــيات

– ١ –

قال محمود فهمى النقراشى باشا لمجلة الاثنين قبل زوال حكمه « إن الشعب لا يزال قريب العهد بالأحكام العرفية ولذلك لا يستطيع استعمال الحرية التى أعطيت إليه ويرجع للحالة الطبيعية ».

قال الدكتاتور المسخوط هذا الكلام لما كان حاكماً يلبس لأمته جلد الضبع! فاذا بالقدر يسخر منه وتصدر المجلة بكلامه هذا يوم ١٨ فبراير بعد أن أذله الله وأزاحه عن الحكم وعاد قزماً! وقد قيل لى إن هذا النقراشى الصغير لما قرأ المجلة استفظع ما قرأ فيها لأنه قرأه وهو فرد عادى، وكان قد نسى أنه هو الذي تفوه بذلك الكلام الآثم، فأظهر التململ منه وقال إنه لكلام يشبه قول الانكليز « إننا إن تركنا الشعوب لحالها تخبطت فيجب أن نأخذ بيدها لندربها على الاستقلال».. كأن الشعب يجب أن يكون عبداً ولم يخلقه الله حراً، إلى أن يجىء النقراشى فيهبه الحرية..

وهكذا فان الكرسى يملى على بعض الناس انتكاس المنطق فيرى الشىء حسناً وما هو بالحسن ثم يريه الشىء قبيحا وما هو بالقبيح، شأن النفوس المريضة أيها الناس..

– ٢ –

وقرأت للنقراشى فى نفس ذلك العدد فى مجلة الأثنين أنه قال للطلبة « لو أن هناك فائدة تجنيها البلاد من المظاهرات لكنت أنا وزملائي الوزراء في طليعة المتظاهرين ».

قال النقراشى باشا هذا الكلام ليسوغ تقتيله للطلبة والفتك بهم، ظانا أنه بهذا الكلام ينسى الأمة دم الطلبة المسفوك.

ولكن لماذا كان النقراشى قبل أن يصل إلى الحكم يندس بين الطلبة ويدفعهم إلى المظاهرات؟ وهل كان هذا الرجل لولا الطلبة وتقدمهم صفوف الأمة بمظاهراتهم يصل إلى كرسى الحكم ويصبح وزيراً ثم رئيسا للوزارة؟

كان النقراشى قبل أن ترفعه سخرية القدر إلى رياسة الوزارة يذهب إلى فناء الجامعة بالجيزة ويضع طاقات الزهر كل عام عند النصب التذكارى لشهداء الجامعة الذى قتلهم البوليس الانجليزي في عهد توفيق نسيم باشا سنة ١٩٣٥.

وها هو الدهر المتقلب يجعل من النقراشى ذات يوم رئيسا للوزارة ثم يأمر هو بتقتيل طلبة الجامعة! وستقام لهؤلاء الشهداء وهم ضحاياه النصب التذكارية، فهل يرجع إلى عادته القديمة في زيارة الشهداء؟ وما عساه يقول عند انصابهم؟ فهل يلعن الذى قتلهم ويقرأ لهم الفاتحة؟ أم أنه سيزور ضحايا عهد نسيم باشا فقط ويلعن القتلة، ثم يلتفت إلى ضحاياه هو ويلعنهم لأنهم باستشهادهم قد أزلوه ورهطه عن كراسى الحكم؟

فياقبحهم في الذي خولوا
ويا حسنهم فى زوال النعم

– ٣ –

حدثنى أحد الذين زاروا نادى سعد زغلول الذي يأوى إليه النقراشى باشا ورهطه، أن هذا الرجل جالس بين جماعته بعد قبول استقالته وزوال حكمه ثم تناول التليفون وقال لغزالى بك مدير الأمن العام بنفس اللهجة والصلف الذي كان يتحدث به إلى الموظفين: كيف الحالة الآن؟ سمعت إن هناك مظاهرات ضد الانكليز ياغزالى بك، اوعى وخد بالك، احنا مش عاوزين شوشرة..

هكذا صنع النقراشى فى سبيل إرضاء أسياده الذين أهلك البلاد من أجلهم، أنه حتى بعد موته سياسياً ووطنياً يرجو أن يسمع الأنكليز أنباء اخلاصه لهم كأنه لا يدرى حاسبه الله أنه لولا الشوشرة التى لا يريدها ما نالت أمة على وجه الأرض استقلالها.

رقيب



وفد المفاوضات

أسرعت الحكومة في تأليف هيئة المفاوضات فقد تم ذلك فى نهاية الأسبوع الماضى ، وكانت قد جرت محادثات بين الحكومة وبين الوفد المصرى لكى يرشح من بينه عضوين يمثلانه في هذه الهيئة وقد اشترك فى هذه المحادثات شخصيات بعضها من الوزراء ، وأصدر الوفد بيانا يشرح فيه هذه العروض ، ويرى أن تكون له الأغلبية فى هذه الهيئة وأن تكون له الرئاسة . .

وقد خلا بيان الوفد كما قلنا في العدد الماضى من الهجوم على صدقى باشا كما أنه رأي أن يؤجل ما نادى به دائما من ضرورة إجراء انتخابات حرة إلى أن تنتهى هذه المفاوضات . بل كان واضحا من بيان الوفد أنه قد بدأ يمد يده للتعاون .. ويظهر أن الحكومة وأنصارها قد بدأوا يحسون ذلك . وأن الأمر قد ينتهى بالوفد إلى قبول الانضمام إلى هيئة المفاوضات . . وهذا ما كانت تخشاه الحكومة وتخشاه أنصارها . فانها إنما تقدمت للوفد وطلبت منه الاشتراك فى هيئة المفاوضات لعلمها بأن الوفد سيرفض الاشتراك فيها على أية حال وأنه سيرفض التعاون مع أنصار هذا النظام الحالى الذي لا يزال قائما . .

ونحن قد أعلنا رأينا في المفاوضات منذ اللحظة الأولى ، وقلنا أن أية مفاوضة تجري بيننا وبين الانجليز فى ظل هذه الجيوش التى تحتل بلادنا وأراضينا . والتى تملأ بحرنا وجونا لا تدعو إلى قليل من الأمل .. فلسنا نستطيع أن نفهم كيف تجرى مفاوضات على أساس الجلاء بينما بريطانيا لا تظهر أي خطوة في هذا الطريق .. فهى لا تزال تحتل مدننا وبيوتنا ومستشفياتنا وهى لا تريد أن تتخلى عن شىء منها ولا تريد ان ترضى المصريين في قليل أو كثير وإنما هى حريصة على أن تظل هذه الحال ، وهى حالة الاستفزاز الدائمة .

وقد تألفت هيئة المفاوضات جميعها هذه من رجال الجيل القديم مما يدل على أن الروح التى تسير بها البلاد لا تزال هى هى .

وكنا نظن أن صفحة النقراشى وحزبه قد طويت نهائيا ، بعد أن أراق دماء الشباب وبعد هذه الاعتداءات المجرمه التى حدثت فى عهده والتى لم تبق على وزارته ، كنا نظن أن النقراشى وحزب النقراشى قد اختفى من الحياة المصرية فالأمة لا تزال في أحزانها تلبس الحداد على شهدائها الذين أراق دماءهم النقراشى ووزارة النقراشى . .

ولذلك فان تأليف هيئة المفاوضات وفيها النقراشى وابراهيم عبد الهادى لا يبشر بخير

بل انه لا يدل إلا على حقيقة واحدة وهو أن صدقى باشا يريد أن يظل هذا البرلمان القائم حتى يوافق على المعاهدة ومن المعلوم أنه فى حاجة كبيرة إلى السعديين لكى يتم هذا الامر

ومع أنه قد مضى أسبوع على تأليف هيئة المفاوضات فان بريطانيا لم تعلن حتى الآن عمن سيتولى المفاوضات من جانبها ، بل إن سفيرها فى مصر لم يحدد موعد وصوله إلى القاهرة . . ولذلك فان موعد بدء المفاوضات لم يعرف حتى الآن . . فمن المعلوم أن المحادثات ستبدأ أولا فى القاهرة وسيتولى السفير البريطاني هنا رئاسة الوفد البريطاني . .

أما موقفنا نحن من كل هذا فهو معروف وهو أنه لا مفاوضة في ظل هذه الجيوش التى تحتل اراضينا لأنها تحت الضغط والأكراه وهذا ما يطالعه القراء فى بيان حزب مصر الفتاة للأمة المصرية في هذا العدد .

سفر اللورد كليرن

وقد تنفست البلاد كلها الصعداء عندما سافر اللورد كليرن إلى مقره الجديد في الشرق الأقصى . وقد قضى سعادته أثنى عشر عاماً في مصر كان فيها خير من يمثل سياسة المحتلين المستعمرين .. فقد استطاع منذ قدم إلى مصر أن ينفذ سياسة الاستعمار عن طريق سياسة « فرق تسد » فهو قد استعان بالمصريين على إخوانهم المصريين فاستطاع أن يحصل لبلاده على كل ماتريد ... وهو لم يتوان لحظة من اللحظات أن يقضى على كل مظاهر الاستقلال والسيادة فى مصر . فأن تاريخ هذا الرجل فى مصر تاريخ عجيب ، فقد استطاع أن يجمع الزعماء كلهم على توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ ، واستطاع أن يقنعهم بأنها هى وثيقة الشرف والاستقلال فأذا بهم يتسابقون جميعا في شرف الحصول على هذه الوثيقة التى لم تكن في يوم من الأيام إلا وثيقة الخزي والعار ..

وليس من السهل أن نعدد قليلا من مساوىء هذا الرجل والذى بلغ به الاستهتار يوما ما أن يحدث هذا الحدث الفظيع وأن يقوم بهذه المأساة المحزنة مأساة ٤ فبراير . .

وقد استطاع هذا الرجل أن يبقى بعد ذلك في مصر وأن يلقى من زعماء البلاد ووزرائها والمستوزرين كل الحفاوة والأكرام والتبجيل .

إنها مأساة الأخلاق والرجولة فى هذه البلاد . .

ولذلك فأن سعادتنا برحيل اللورد كايرن عن مصر فوق ما نستطيع أن نعبر عنه .. وبالرغم من أن انجلزيا قد ذهب وانجلزيا يجىء إلا أن فرح البلاد بزوال هذا الكابوس عنها إنما هو فرح حقيقى نحسه فى أعماق قلوبنا ، وتمتلىء به نفوسنا ..

فعزاء لهؤلاء العظماء والمستوزرين ولينتظروا قدوم السير الجديد .. فلعل فى قدومه خيراً كثيراً !!!.

المشاركة مع بريطانيا

ولم يشأ اللورد قبل رحيله إلا أن يصفع المصريين صفعة جديدة فكان آخر أحاديثه مع الصحفيين والذي أعلن فيه أن الصداقه القائمه بين البلدين (مصر وبريطانيا) ستخطوا إلى الأمام خطوات سريعه وتدخل فى عهد المشاركة التامه

والمصريون طالما استنكروا هذه المشاركة وطالما ارتفعت الصيحات تندد بها . . ولكن جناب اللورد المحترم لا يزال يصر عليها فى الوقت الذى تتحدث فيه مصر كلها عن الجلاء .. وفى الوقت الذى ستدخل فيه مصر المفاوضات على أساس الجلاء

ولسنا ندرى معنى هذه المشاركة ومداها ولم لا تكون هذه المشاركة إلا مع بريطانيا ومع مجموعة الأمم البريطانية ..

ولم نعرف أن الحكومه قد فعلت شيئا ترد به على هذا التصريح وتستنكر هذه المشاركة ..

ومع ذلك فنحن مستقلون ! !

بيان من حزب مصر الفتاة

الى الامة المصرية الباسـلة

تولت الوزارة الحالية الحكم فى وقت قامت فيه الأمة بمختلف طبقاتها وهيئاتها تعلن إرادتها فى الحياة الحرة الكريمة ، مطالبة بجلاء الجيوش الأجنبية وتحقيق وحدة وادي النيل . وقد استطاع دولة صدقى باشا عن طريق الوعود الخلابة ، أن ينجح فى تهدئة الخواطر فأعلن أكثر من مرة أن الحكومة جادة فى تحقيق ما أجمعت عليه الأمة . هذا الاجماع الرائع الذي تجلى يومى ٢١ فبراير و ٤ مارس سنة ١٩٤٦ . عند ما خفق قلب مصر بالحياة وعند ما جاد الشباب بدمائه الزكية الطاهرة فى سخاء وكرم من أجل حرية البلاد ومجدها . .

وكان من الواجب على الحكومة أن تستند إلى هذه القوة الرائعة التي دعمتها دماء الشهداء لكى تطلب من الانجليز أن تجلو جنودهم فوراً عن وادى النيل . لاسيما وقد صرح دولته للوفود التى كان يستقبلها أنه لن يقبل مساومة فى الجلاء وأنه قد طلب فعلا أن تجلو الجيوش الأجنبية عن القاهرة والاسكندرية .

ولكن الحكومة لم تلبث أن خطت خطواتها الأولى فى سبيل المفاوضة . ولما يتحقق بعد شىء مما وعدت به . بل لا تزال المذكرة التى أرسلتها الحكومة السابقة والرد البريطاني عليها هما أساس المفاوضات . الأمر الذى أنكرته الأمة جميعا واعترض عليه دولة صدقى باشا قبل أن يتولى الحكم .

والحكومة فى سبيل السير فى المفاوضات ، قد أعلنت الحرب على الحريات فى مختلف صورها فصادرت الصحف وفرضت عليها رقابة ثقيلة لم تعرفها حتي فى عهد الأحكام العرفية وأهدرت الحريات الفردية فاعتقلت كل من يبدى رأيه بصراحة فى وقت أحوج ما تكون فيه البلاد إلى الحرية الكاملة فى التعبير عن رغباتها ومشيئتها .

ولذلك فأن حزب مصر الفتاة يعلن أنه لا سبيل لتحقيق مطالب البلاد قبل أن تجلو الجيوش الأجنبية عن وادى النيل وأنه لا صداقة ولا تحالف ولا تعاون بيننا وبين الانجليز قبل أن يتم هذا الجلاء . وإن تاريخ المفاوضات المتعاقبة بين مصر وبريطانيا والتي انتهت بمعاهدة سنة ١٩٣٦ لأكبر دليل على ذلك إذ أن هذه التجارب قد أثبتت أن أية مفاوضة مع الانجليز فى ظل هذه الجيوش التى تسد علينا السهل والجبل إنما تجري تحت الضغط والأكراه من الجانب البريطانى وأنها لن تحقق لمصر الاستقلال والسيادة .

فاذا لم تقبل بريطانيا أن تجلو فورا عن وادى النيل فعلى الحكومة المصرية أن تعرض قضيتنا على مجلس الأمن الذى سينعقد فى ٢١ مارس الحالى لكى نحصل عن هذا الطريق على كل ما نريد .

كما يعلن الحزب احتجاجه الشديد على الوزارة الحاضرة ، والتي تستند إلى برلمان لا يمثل الأمة ، لمصادرتها الحريات التى كفلها الدستور ويري فى ذلك مظهراً لا يمكن أن تطمئن إليه البلاد أو تسكت عنه بأى حال من الأحوال .

وحزب مصر الفتاة إذ يحذر الشعب من سياسة التخدير والتنويم وإذ يدعوه أن يظل ساهراً على تحقيق مطالبه التى تلخصت فى الجلاء وتحقيق وحدة وادى النيل . إنما يقطع على نفسه العهد أن يظل أميناً فى الجهاد حريصاً على استمرار الكفاح فى الطريق الذى رسمته البلاد بدماء شهدائها حتى يتحقق للبلاد حريتها واستقلالها . . .

والله أكبر ... والمجد لوادى النيل

سكرتير عام حزب مصر الفتاة

ابراهيم شكرى



كفالة الحريات

حضرة صاحب السعادة رئيس الديوان الملكي بالنيابه

اني وإن كنت من المؤيدين لحكومه صدقي باشا أري في هذا الظرف الدقيق ان حفظ النظام بطريقة القبض على بعض المصريين ووضع الصحف تحت مراقبه شديدة مما يدعو إلى الانفجار وقد بدأ التوتر النفساني الذي ساور البلاد في عهد النقراشي يتجدد ومن الخير علاج الامور بأساليب اخري حكيمه . وإن إخلاصي لجلالة الملك ووطني يدعواني الالتماس من سعادتكم التفضل بعرض هذا الرجاء

١١ — ٣ — ١٩٤٦

عبد القادر مختار

مدير الشرقية سابقا

■ علم أن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يصر على الحصول على ممر في الصحراء يصل مملكته بسوريا كيلا تستطيع سوريا الاندماج مع الدولة الهاشمية في حالة ما اذا تحقق ضم شرق الأردن الى العراق .

■ تجري مفاوضات هامة في العراق لشراء ثلاث بنوك عراقية لضمها الى بنك مصر بالقاهرة وهذه البنوك اثنان منها ببغداد والثالث في البصرة . وهذه خطوة موفقة من بنك مصر لتوطيد الصداقة والعلاقات الاقتصادية بين مصر والعراق.

■ أصبح سعادة حافظ عفيفي باشا ممثلا لمصر في مجلس الأمن الذي سيعقد في ٢١ الجاري .

■ علق السياسيون المطلعون في مصر على تصريح لورد كايرن للصحفيين قبيل سفره بانه يردد نغمة وزير الخارجية البريطانية في رده الذي أرسله رداً على مذكرة النقراشي باشا من عبارة المشاركة الحرة . وحتى جريدة الأهرام في نشرها لتصريحاته أظهرت ذلك بأن وضعت علامة استفهام أمام كلمة المشاركة الحرة .

■ يقول سمو الأمير عبد الله أمير شرق الأردن أن المفاوضات الآن تدور لاتحاد شرق الأردن بالعراق وان اتحاد هذين القطرين أمر طبيعي لأنهما يكونان عائلة واحدة وأن وجودي في لندن الآن لبحث هذه المسائل وغيرها مما يتعلق باستقلال شرق الأردن وسيادتها .

■ يقول النائب السوري الأستاذ نجيب الريس « أننا نكره أن يأتي يوم يعلن فيه العرب خيبة أملهم في بريطانيا في أعقاب هذه الحرب كما أعلنوا هذه الخيبة في أعقاب الحرب الماضية بل نخشى أن يندم العرب على صداقتهم لبريطانيا »

■ كانت دار الأستاذ أحمد أبو الفتوح النائب السابق هي الندوة المختارة التي اجتمع فيها صدقي باشا وفؤاد سراج الدين باشا .

■ هدد طلبة كلية اللغة العربية المسئولين في الأزهر بالالتجاء للجامعة الأمريكية للالتحاق بها أن لم يعملوا على انصافهم وحفظ مستقبلهم المهدد من بالضياع .

■ قال متكلم بلسان وزارة الخارجية البريطانية أن خطاب المستر تشرشل قرىء باهتمام كبير في وزارة الخارجية وأن المستر بيفن لم يطلع عليه قبل القائه وانه خطاب لن يعبر ألا عن رأى المستر تشرشل الشخصي فقط .

■ هاجم بعض الشيوخ الديمقراطيين بواشنطن المستر تشرشل بشدة بمناسبة الخطاب الذي ألقاه عن التحالف العسكري بين بريطانيا وأمريكا قائلين ان قبول التحالف العسكري الانكليزي الأمريكي معناه هدم بناء هيئة الأمم المتحدة أو تدمير وحدة الدول الثلاث الكبرى . وأن المستر تشرشل لم يستطع وحده أن يمحو بعض المبادىء البالية المتأصلة فيه من نظام سياسة القوة القديم الذي يعتز به .

■ لايزال المجاهد عبد الكريم الزعيم المراكشي في منفاه مع أسرته وأسرة شقيقه مع أنه بقي في هذا المنفي ما يزيد على العشرين عاما وهو الآن في الخامسة والستين من عمره .

■ ألقي القبض على العالم البريطاني الشهير الدكتور « آلان ماي » وعمره ٣٤ سنة بعد انتهائه من ألقاء محاضرة في جامعة كنجز كولج بلندن بتهمة افشاء أسرار القنبلة الذرية .

■ ظهر من التحقيق الذي يجرى الآن بخصوص تسرب أنباء القنبلة الذرية لروسيا بأن المهمة التي كان مكلفا بها العملاء الروسيين هي معرفة تفاصيل مواد القنبلة الذرية والأساليب الفنية لصنعها — وتفاصيل القذائف البحرية الكهربائية التي تستخدم في الأسطول الأمريكي — ومعدن الاورانيوم ووسائل الدفاع الكندية وأن بعض هذه الأسرار نقل بالشفرة الى روسيا .

■ على أثر انفجار القنبلة في دار سينما ميامى أمرت وزارة الداخلية أن يفتش جميع الداخلين في دور السينما والملاهى الأجنبية نظرا لأن معظم روادها من الأجانب ورجال الجيش البريطاني .

■ صرحت الحكومة السعودية بأصدار ثلاث صحف في الحجاز هى المدينة المنورة والوادى والحجاز .

■ أرسل بعض الشبان احتجاجات لدولة رئيس الوزارة على تكريمه اللورد كيلرن في وقت تجمعت فيه البلاد في خيرة شبابها برصاص الجنود الانجليز في القاهرة والاسكندرية واعتبروا هذا التكريم عملا عدائيا ضد القضية المصرية وضد شباب البلد.

■ سيكون رئيس وفد المفاوضات البريطاني في مصر وكيل وزارة الخارجية البريطانية . وبهذه المناسبة يقول كثير من السياسيين في مصر أن وفد المفاوضات المصرى كان يجب أن يمثل فيه العنصر العسكرى بشكل ظاهر وقوى كأعضاء لا كسكرتارين .

■ يتدرب الان في جامعة فؤاد كل يوم ١٢٠٠ طالب على أعمال الجندية .

■ أذاع حزب البعث العربي بسوريا نبأ بخصوص مطالب مصر القومية جاء فيه « أن شعب سوريا الذى ذاق من ظلم الفرنسيين ألوانا والذى يعرف ما تقترفه في أفريقيا الشمالية العربية لن ينسى خطر الاحتلال الأنجليزى في مصر وأن أية صداقة بين سوريا وبريطانيا أمر مستحيل ما لم تجلو جيوشها عن مصر وسائر الأقطار العربية » .

■ في حزب الأحرار الآن معسكران أحدهما برئاسة احمد عبد الغفار باشا وهو معارض لسياسة التعاون مع الحكومة الحالية . ولذا رفض الاشتراك في الوزارة ويقول مندوبنا أن اجتماعا عقد برئاسته لتنظيم الهجوم البرلماني على الوزارة .

■ يظهر أن دولة صدقي باشا بدأ يختص السعديين النقراشيين فظفر الحزب منه بمقعدين في هيئة المفاوضة وينتظر اشتراكهم معه في الوزاره خلافا لتكذيب الكتلة من أن السعديين لن يشتركوا في الحكم .

■ لا زالت حركة التظاهر في السودان من أجل وحدة وادي النيل قائمة وقد هدد عميد كلية غوردون طلبة الكلية بغلقها اذا لم يلتزموا الهدوء ويقلعوا عن المظاهرات .

■ يقول الرئيس ترومان في خطاب له : أننا شعب يعبد الله بطرق مختلفة بيد « أننا متحدون اتحادا قوامه حرية الفرد في عالم ديمقراطي وأن قوى الشر كانت متضافرة لأزالة كل أثر للدين والديمقراطية من على وجه الأرض ولكن قضية العدالة كتب لها النصر » .

■ تبرعت الجالية اللبنانية في فنزويلا بأمريكا بمبلغ ٣٣ ألف دولار أميركى لأنشاء بنك خاص لأيواء الأطفال الفقراء في لبنان .

الدكتور أمين رويحه

قضى الدكتور أمين رويحه بضعة أيام في مستشفى الدكتور مورو باشا حيث أجريت له عملية جراحية

وقد زاره كثير من رجالات العرب وزعمائهم كما زاره كثير من أصدقائه المصريين والمشتغلين بالقضية العربية

وهو وقد من الله عليه بالشفاء وغادر المستشفى يشكر جميع الذين تفضلوا بالسؤال عنه متمنيا لهم أطيب التمنيات كما يتقدم لسعادة الدكتور مورو باشا بأخلص الشكر وعظيم التقدير

■ نشط الشباب في جميع مدن القطر كلها مهتما بازالة اللافتات الأجنبية وكان أشد المحلات تنفيذا لرغبة الشبان المحلات الأجنبية اذ أزالت جميع لافتاتها المكتوبة باللغة الانجليزية .

■ حدث في بلدة سبرباي المجاورة لمدينة طنطا أن دق ناقوس الكنيسة المجاورة المسجد وكان المصلون يؤدون فريضة الجمعة . فأدي هذا الي اشتباك علمت به لجنة الطلبة القومية بطنطا فأسرعت الى هذه البلدة وقامت بدور حمامة السلام فوفقها الله الى تصفية الجو واعتبرت المسألة منتهية وهكذا قضي الطلبة على الفتنة في مهدها .

■ أرادت الحكومة الحاضرة أن تعرقل اجتماع اللجنة القومية وحدث أن كان محددا لاجتماعها يوم السبت الماضي بدار الشبان المسلمين فاتصل صدقي باشا بصالح حرب باشا قائلا له أن دار الشبان المسلمين ليست دارا سياسية فكيف يسمح لهذه اللجنة بالانعقاد فيها . ودارت بين صالح حرب باشا وعبد القادر مختار بك عضو اللجنة محادثات انتهت بأن عقدت اللجنة اجتماعها بدار جبهة مصر في نفس اليوم.

■ أضيفت الى قائمة الدور المحاصرة والممنوع التردد عليها ابتداء من أول الأسبوع الحالى دار سعادة فؤاد سراج الدين باشا لأن تقارير البوليس تقول أنها أصبحت مقر اجتماع شباب الوفد بعد أن حرم عليهم التردد على النادي السعدى .

■ ذهب وفد لجنة معهد القاهرة لمقابلة صدقي باشا بناء على موعد معه ولكن دولته اعتذر لهم عن المقابلة بحجة أن الأمر الوطنى الذى من أجله جاءوا لمقابلته قد عمله وهو تأليف وفد المفاوضات . فخرج الطلاب ساخطين . ولكن دولته عاد فأمر محافظة القاهرة بالاتصال باللجنة لدعوتها لمقابلته في نفس اليوم لما بلغه من استيائهم اعضائها وأن نواياهم نحو دولته ستكون سيئة .

■ أخذت اللجنة القومية المشكلة من رؤساء الأحزاب والهيئات الشابة وشباب الأحزاب الأخرى تواجه مشكلة خطيرة فقد نتج عن تنفيذ قرار هذه اللجنة الخاص بالأضراب العام يوم ٤ مارس أن فصلت بعض المصانع الأنجليزية عمالها الذين تضامنوا مع جميع الهيئات فأضربوا في هذا اليوم . وقد تقرر أن تقابل اللجنة رئيس الوزراء لبحث هذه المشاكل وايجاد عمل لهؤلاء العمال .

■ سأل مندوبنا سعادة القائمقام محمد بهجت بك مدير ادارة التدريب العسكرى عن الخدمات التى تستطيع ادارة التدريب العسكرى تقديمها لطلاب الجامعة لتنفيذ رغبتهم في الانضمام الى الجيش لتدريبهم عسكريا فقال أنني كرجل عسكرى ليس لى أن أتكلم في السياسة . ولكن اذا ما عهد الى تدريب هؤلاء الشبان فسوف ترى أنني أخرج لك منهم جنودا بواسل يفخر بهم الوطن .

■ من الاحصاءات الأمريكية الطريفة أن جمعية الصليب الأحمر فيها تصرف كل دقيقة ٦ دولارات وان ١٠٠٠ نسمة تغرق كل شهر . وان عدد العاملات في خطوط الطيران ثلث العمال .

■ كان أمس موعد النطق بالحكم في الطعن المقدم في قضية البلاغ القاضى بحبس الأستاذين محمد عبد القادر حمزة واسماعيل عبد المولى ستة أشهر وقد اصدرت المحكمة قرارا برفض الطعن المقدم منهما . وبهذه المناسبة نذكر أن الأستاذين قضيا في السجن ما يقرب من نصف المدة المحكوم بها .

شهيد الوطن بالاسكندرية



بقلوب مؤمنة بالاستشهاد في سبيل الوطن يقدم حزب مصر الفتاة العزاء لأسرة شهيد الوطن المرحوم « سليمان أبو المجد » والدعاء الخالص للفقيد بالرحمة ولأسرته بجميل العوض وإذا كان حزب مصر الفتاة لا يملك في هذه الآونة ألا كلمة العزاء يقدمها لشهدائه فأنه في نفس الوقت يسجل على نفسه لهؤلاء حق التضحية والبذل في سبيل المبدأ والغاية التي من أجلها مات هؤلاء الشهداء ويذكر قول الله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون »

■ سيبقى سمو الأمير سيف الأسلام بالقاهرة حتى يحضر جلسة مجلس الجامعة في ٢٥ مارس الحالى ثم يسافر بعد ذلك الي اليمن لعرض نتيجة مقابلاته في مصر على حضرة صاحب الجلالة والده الامام يحيي .

■ غادر القاهرة الأستاذ عمر بك بهاء الأميرى المحامى من أعيان حلب وزعيم النهضة الأسلامية بها ورئيس جمعية شباب محمد بعد أن قضى بمصر بضعة أيام .

■ سافر الى اليمن الوجيه الفاضل السيد عبد الله الجفرى رئيس النهضة الأدبية في جنوب اليمن وذلك لقضاء بعض أعماله هناك ثم يعود قريبا الى مصر رافقته السلامة.

■ سلم سفير أسبانيا مذكرة الى وزارة الخارجية الأمريكية باسم حكومته يحذر فيها أمريكا من عواقب البيان المشترك فأسبانيا لن تقبل أى ضغط أجنبي عليها.

■ تلقت أمانة الجامعة العربية من الجزائر تقريراً يقول أن الفرنسيين دمروا ٤١ قرية كان يلجأ اليها أعداء الفرنسيين في الجزائر ويبلغ سكان هذه القرى حوالي ٢٠ ألف نسمة .

■ بدأ وزير المعارف الجديد العشماوى باشا عمله بحركة اختصار للاجراءات في الوزارة فألغى منطقة القاهرة الشمالية وألغى مراقبة التعاليم الحر وعين مراقباً عاما للتعليم الثانوى بدل الأستاذ محمد رفعت بك الذي استقال في عهد الوزارة السابقة .

■ يعرض على مجلس النواب في دورته الحالية مشروع يبيح لطلبة القسم العام بالأزهر التقدم لنيل شهادة العالمية المؤقته لمدة ثلاث سنوات حتى يمكن تصفية جميع ما فيه من طلاب .

■ يرشح الآن لعمادة كلية الشريعة فضيلة الشيخ محمود شلتوت كما أسند الى فضيلة المفتى السابق رئاسة لجنة الفتوى بالأزهر وأسند الي عميد كلية الشريعة سابقاً رئاسة لجنة بحث الرسائل المقدمة لهيئة كبار العلماء.

الأمل سر الحياة وبهجتها

كل فرد في الحياة معرض لفترة من حياته قد تتكرر مرات وقد تمر مرة واحدة يغلب فيها اليأس على قلبه ويتولاه الجزع من الحياة والخوف من الغد المشئوم ... قليل من هؤلاء الذين يضيء الأمل ليلهم الطويل الحالك .. ويحيل صحراء حياتهم إلى واحة يتفيأ منها بعض الراحة .. ويبقى الفرد الذى يدفيء صدره الأمل باشا للحياة مستبشراً بها .. يأخذك العجب حين تعلم ظروف معيشة واحد من هؤلاء وتقارن مايفيض به وجهه من البشر والحبور بوجه غيره ممن يملأ اليأس قلوبهم لو دققت قليلا لعلمت أن الأمل هو الذى زين له طريق الجهاد الوعر الموحش الطويل .. طريق الحياة المحاط بالمجهول والأوصاب .. عدته فيه الأمل والصبر والدأب .. الأمل يدفعك على العمل ويعلى فيك القوة الدافعة .. ويمجد لك المستقبل ويزين لك المجهول ويسمو بك بعيداً عن مستقر الواقع الذي لا ترضاه ولا تقبل أن تظل عاكفا عليه مبقيا له حريصا على صورته الراهنة .. وليس أعظم ولا أجمل للمتعب أن يستريح يوما .. ولا أهدأ للبال المضطرب أن يستقر فى وضع يرضاه .. وتبقى هناك فجوة لابد أن تسد وهى هذه الهوة السحيقة التى أرادتها لك الأيام وبعض التصرفات التى لم تطرأ نتائجها على مخيلتك إلا بعد الانتهاء منها .. ولن يجعلنا نرتفع من هذه الهوة غير قوة دافعة .. وعزيمة جبارة وإيمان راسخ بأن هذه الحال إلى تغيير أحسن وهو ما يعبر عنه بالأمل .. ويظل الفرد يكدح فى الحياة ويجاهد بقوة وإصرار يتناسبان طرديا مع ما يملأ صدره من الأمل .. وقد تخبو جذوة هذا الأمل لسبب أو لآخر فاذا بريق العينين ينطفيء والرأس تنخفض والصدر يضيق وتبدأ الحياة لاتسع حتى مدى البصر .. ويختل التفكير ويفقد المرء توازنه الادراكى .. ويفلت منه زمام قياده .. ويترك نفسه للعواصف الهوجاء .. وتضيع الثقة فى نفسه ويبتديء يخشى رأى الناس فيه .. ويهتم بما يقال عنه .. وتتعقد مشاكل الحياة .. وقد يتطلب بعضها الحل السريع الحازم المبنى على التفكير السليم .. وتتوالى الأخطاء .. ثم يمسى ويصبح فاذا العجز مطيته والتسويف وسيلته والتقاعد دأبه .. والفشل نهايته

والأفراد الذين وهبهم الله للدعوات أو لأيقاظ الشعوب .. أو لاراحة الأنسانية من مرض عضال .. يصبح هؤلاء ليسوا ملكا لأنفسهم فقد يكون الواحد ملكا لدعوته أو لأمته أو للانسانية جمعاء .. أمثال هؤلاء تطرأ عليهم لحظات ضعف قاتلة .. أو يأس مميت يقضى على كل الجهاد المضنى العنيف الذي مروا به .. وقد تكون هذه النهاية التي انتهينا بها وهى الفشل هى نهاية شاقة على النفس الوثابة .. والقلب الكبير ... فبعض هؤلاء يفضلون الموت في طريق الجهاد ويعتبرون أن أصرارهم على جهادهم هو آية نجاحهم .. وبعضهم يفلسف ما مر عليه من تجارب فاشلة وينتهى به الأمر إلى أن يتنكر لما اختط من طريق .. وما نهج من سبيل .. ولو كان لدينا من وسائل علمنا التجريبى ما نقيس به مقدار ما يملأ قلب كل من الشخصين من الأمل كما نقيس درجة الحرارة فى ظاهر الجسم لتبين لنا أن أولهما قد تدفأ قلبه بالأمل وسارت دورة الحياة فى جسمه وروحه دافعة دافقة لاتقبل تشكيكا ولا وهنا ولا عجزا ولا تثبيطا ويكون ذلك عندهم حصيلة كبيرة لحقائق وتجارب مرت بهم ورأوا كيف يتحقق الهدف فى آخر لحظة ودون ما كنت ترتقب على أن يظل الفرد عاملا مجداً لم يهن ولم يضعف أما الذي افتقد الأمل فنري أن قلبه قد برد وابتدأ فى منطق متخاذل يتهم الغير ويحمله مسئولية ما حل به من فشل وفى أكثر الأوقات يتخذ مظهراً آخر تهريجيا مسرحيا إن كان ممن يريدون ألا يتهموا بالعجز وهذه المظاهر والحركات يتعللون بها ويبررون بها فشلهم ثم ينسحبون رويداً رويدا ثم يستريحون للوضع الجديد الذى آلوا إليه

والأمم كالأفراد سواء بسواء يظل الأمل يزين لها طريق الكفاح من أجل الحرية التي هى قوام الحياة والحق فى المعيشة الكريمة .. وما دام الأمل حياً في روح هذه الأمة أو تلك تظل مصرة على الأخذ بسبيل الكفاح والجهاد .. وتتعاقب الأيام وهى مكافحة وإن لم تدن لها الغاية التى ترجو ولما كانت الأمم تتكون من أجيال متعاقبة فلعلة يعلمها الله ينتقل الأمل قويا وثابا إلى شباب الجيل التالى .. وعند ما يهرم الأمل فى نفوس الشيوخ وقادة الرأي نجد الشباب قد دفع بقضية الأمة دفعة قوية تتناسب طرديا مع مافى صدورهم من العوامل المزكية للأمل. وما يحسه الشباب فى هذه الأيام فى كل الأمم المستعبدة من وطأة الظلم ومحاولة إزاحة نير الذل وعار الاستعباد عن أكتاف أممهم وهاماتها ، هو في الحقيقة ليس معجزة خارقة بل هو من مقومات الأمم فان افتقدت أمة الأمل في إمكان تغيير حالتها الراهنة فهى أمة للعبيد أو للحيوانات .. فبولندا .. قد جاءت عليها أيام ظن كل فرد فى العالم أنها قد فنت فى غزاتها إلا أبناؤها لم يعترفوا بهذه الأكذوبة العالمية .. ولم يناموا عن حق مضيع .. فمدام كوري فى باريس وهى طالبة فى السوربون تحضر دروس علم الطبيعة .. وتعيش فى غرفتها فوق السطح ولا تجد الطعام .. وتصاب بالسل .. ولكنها تذكر بولندا .. ولابد أن تبعث بولندا هذه الفتاة المغتربة. ولقد كان. وذكرت بلادها فى كل مواقف مجدها .. وعاشت وطنية مخلصة حتى رأت بولندا من جديد وستوجد بولندا فى المستقبل .. إن كان فيها من أبنائها من يحمل مثل قلب كورى .

ومصر هذه الأمة العجيبة التى نهضت جبارة فى الأرض يوم كان العالم وليدا والانسانية طفلة .. لم تفقد روحها أبداً .. ولم تفقد أملها أبداً بل عاشت تكافح مدى حياتها .. تكافح الظلم يوما وتكافح للعقيدة يوما آخر .. وتكافح من أجل الحرية أكثر أيامها .. وستظل مصر خالدة بمقدار ما يعمر قلب أبنائها من الأمل .

والأمم كالأفراد يفلسف الناس فيها ما منوا به من الفشل وينصرفون للحياة الذليلة الرخيصة وقد يرضى بعضهم باللقمة التي تركها له سيده .. وبعضهم لا يرضى عن حالته بل ينطلق في مجالات الكفاح يستمد من الماضى وما حصل عليه من نتائج مهما قلت فهى تصلح أن تكون وقوداً للنار المقدسة التى تلهب الشعوب فى كفاحهم ضد عوامل الهدم والتأخر والتي يسمونها في هذه الأيام عوامل الرجعية .. وبمقدار ما تصمد الأمم للتجارب القاسية التي تمر بها بمقدار ما ينالها من الخير وما ينتظرها من تقدم .. وقد تفيد أفراد الأمم من مقارنة الحياة الخاصة بكل منهم وحياة الأفراد الآخرين فى غيرها وينطلق جهاد عنيف قوي من أجل الحرية الشخصية وهو فى الواقع جهاد ضد الاستعباد الروحى الذى يكبل أرواح الناس في الأمم المستعبدة وبالتالى من أجل حرية الجماعة التى هى الأمة مصغرة ..

وهذا يجرنا للحديث عن الجماعات المهدرة الحقوق والمقيده وسط عالم من القهر والاستبداد .. ولطول ما يمر على هذه الجماعات من صور الفشل المتكرر كل يوم يفقد أفرادها الأمل في شتي صوره ولذلك نرى أن الجماعات والطبقات التى تغفو عيونهم وقلوبهم عن حقوقهم هى فى الحقيقة جماعات فقدت الأمل في الحياة .. وجهاد الطبقات العاملة المظلومة يشتد ويأخذ أجمل صور الكفاح فى اللحظات التى يملأ الأمل الدافق أرواحهم فى قرب تحقيق غايتهم .. وسيظل العمال في الصناعة لما أعطتهم الحياة من ظروف أقدر على حفظ جذوة الأمل في صدورهم من أن ينطفيء وسيظل عمال الزراعة لما يرسفون فيه من الحرمان المستمر والقسوة الاجتماعية البالغة الحد هم أبعد الناس عن إذكاء روح الجهاد والكفاح فى سبيل الحرية والحياة وسيكون جهاد المصلح في محيط هؤلاء يقف عند حد إيقاظ الأمل أو عودة الروح .. وهى وغاية المجاهد فى كل أمة فقدت أملها وطاشت أحلامها فغاندى فى الهند غايته التي يعتبر ـ أن وصلها ـ أنه قد أدى رسالته ونجح فى دعوته يوم يعيد الروح للهنود .. ويوقظ الأمل في نفوس هذه الملايين التى فقدت أملها ففقدت كيانها .. وعاشت تسام الخسف والذل وهى راضخة خانعة .. وكمال أتاتورك يوم أعاد للأتراك روحهم وأملهم في الحياة .. عادت لتركيا كل مقومات الحياة .. وعاشت تركيا تجاهد وتناضل وسط العواصف والأنواء التى عصفت بالكثير من الأمم التي تفوقها .

والصبر هو صنو للأمل .. فالاحتمال فى كل صوره .. احتمال الحرمان من أجل الهدف الأسمى الذي انطبع فى أفئدتنا وأفكارنا .. والآلام التى نحسها ونحن في الطريق نكافح وندفع العوادى .. إن لم يكن هذا الصبر هو مطيتنا فسيكون أملنا كأحلام نائم .. أو دمى الأطفال نحسبها أشخاصا وما هى إلا شخوصا وسيظل الصبر سمة المجاهدين وعنوان قدرتهم .. وامتحانا لعقيدتهم .. وثمنا غاليا للنجاح الذي تكلل به دعواتهم .. وهكذا نرى أن الشعاع المقدس الذى يصلنا بالمجهول وما وراء المحسوس والذي نسميه بالأمل فى حاجة ملحة إلى الصبر على الجهاد والآلام .. وليس أكثر من ذكر الصبر فى كل رسالة سماوية ودعوة إلهية فصبر أيوب وابراهيم وموسى وعيسى وصبر محمد عليهم جميعا السلام كان آية للبشرية وعزاء للمجاهدين .. أن المكاره لاتطفيء الأمل ولا تضيع الثقة ولا تبعد النتيجة إنما بلسمها جميعا هو الصبر عليها والرضاء بها إلى أن تمر العاصفة وبزول الطاغوت

والدأب أو المصابرة والمثابرة على ما اتخذناه منهاجا لنا ودستورا لكفاحنا .. هذا الدأب هو الذي يجعلنا لا نفتر لحظة ولا نبتغى غير العمل فى السبيل والسير على الدرب .. الجهاد والاجهاد المتصل حتى نرى غاية الحياة قد دنت وتحققت .. وللبشر أن يتشككوا فى كل شيء .. وللبشرية أن تجدف في كل شيء .. إلا شيء واحد وهو العقيدة الثابتة إن الله موجود وأنه سيكافيء وأنه عنده الثواب .. ومن استقرت عنده هذه الحقيقة واضحة جلية لا يقيم فى نفسه صنما من الوهم يعبده بل علينا أن نعيش أحراراً منطلقين يدفعنا الأمل أن نحقق ما خلقنا من أجله وهو أن نجمل الحياة ونزينها بأشخاصنا وأعمالنا وحسناتنا والخير الذي نقدمه للناس .

« الأمل سر الحياة وبهجتها » كانت دستورا للناجحين فى الحياة دائما .. كدوا وما فتئوا ملحين على الحظ أن يؤاتيهم وامتحنتهم الأيام فلم تذبل شجرة الآمال فى قلوبهم وتحملوا الشتاء واحتملوا برده وزمهريره وقسوته على الكائنات حتى أشرق ربيعهم فأينعت غاياتهم وأمرعت أرضهم وأثمرت جنتهم وأضاءت الدنيا أمام أبصارهم ..

والشباب الذين يحيون بغير أمل هم فى الدنيا مثال على التفاهة والمهانة .. وهم قد افتقدوا سر وجودهم .. وبهجة حياتهم الحياة الطويلة العريضة بغير أمل لاتساوى لحظة ولا طرفة عين وهى بلقع مجدبة .. ولو سألونى لو عشت بلا أمل فما أمنيتك ؟؟ لأجبتهم سريعا أمنيتي أن لا أوجد وأن لا أخلق .!!!

محمد متولي عوض

صفحة الجيل الجديد

القبض .. والتفتيش .. والاعتقال ..

القبض على الأستاذ الرئيس

فى منتصف ليلة الجمعة الماضية هاجم البوليس بقواته منزل الرئيس لتفتيشه .

ثم قبض على الأستاذ الرئيس حيث أودع سجن الأجانب . إلى أن انتصف النهار فاستدعته النيابة للتحقيق معه بخصوص خطاب ألقاه بدار الحزب مساء الخميس الماضى اعتبر ماسا بالوزارة وتحريضا على كراهية الانجليز والثورة ضد النظام الحاضر ثم أودع ثانية سجن الأجانب بقرار حبس لمدة أربعة عشر يوما

تفتيش نادى الحزب ودار جريدة مصر الفتاة

وأثناء تفتيش منزل الأستاذ الرئيس كانت قوات أخرى تحاصر نادى الحزب بالحلمية وأخرى تحاصر دار جريدة مصر الفتاة وتفتيشها . ومن العجيب أن البوليس السياسى لم يكتف بهذا التفتيش بل فى الساعة الرابعة صباحا قدم ضابط من القلم السياسى وفتش نادي الحزب ثانية

القبض على لجنة مصر الفتاة

بالاسكندرية

ألقى بوليس الاسكندرية القبض على أعضاء لجنة مصر الفتاة بالاسكندرية ومنهم الأستاذ كمال سعد المهندس ورئيس لجنة الاسكندرية والأساتذة ربيع خير وجابر محمود وغيرهم

القبض على الثورة

وقد ألقى بوليس السيدة زينب أمس الأول القبض على الأستاذ كمال فهمى اسماعيل وعضو لجنة مصر الفتاة وقبض بوليس الاسكندرية على الأستاذ ابراهيم طلعت وتم ترحيلهما للجيزة حيث حقق معهما بتهمة اثارة طلبة جامعة فؤاد الأول يوم السبت الماضى بخطب حماسية ألقياها فى اجتماع عام بفناء الجامعة فى هذا اليوم ولا يزالان فى السجن رهن التحقيق ورفضت النيابة حضور المحامين للتحقيق بحجة أنه سرى .

سكرتير عام الحزب فى المنصورة

يزور لجنة مصر الفتاة بالمنصورة يوم السبت القادم ١٦ الجاري الاستاذ ابراهيم شكرى سكرتير عام الحزب ومعه الاستاذان محمد أبوثريا المهندس وأحمد محمد الحصري المحامى وعضوى مجلس ادارة الحزب

لجنة بولاق

جميع أعضاء وأنصار مصر الفتاة ببولاق وامبابه مدعوون للحضور إلى دار الحزب شارع الهامى باشا بالحلمية الجديدة وذلك فى تمام الساعه السابعة من مساء يوم السبت ١٦ الجاري .

لجنة الوايلى

أعضاء وأنصار مصر الفتاة بالوايلى مدعوون للاجتماع بنادى الحزب يوم الأربعاء الساعة ٧ مساء الحلميه ٢٤ شارع الهامى باشا

الرئيس أمام محكمة الجنايات

ونظرت يوم الاثنين القضية المتهم فيها الاستاذ الرئيس بالتحريض على كراهية ايطاليا فى مقال نشر بجريدة مصر الفتاة عام ٩٣٤ ١ وقررت المحكمة سقوط الدعوى لمضى المدة

لجنة أسيوط

تعقد اللجنه المركزية لحزب مصر الفتاة بأسيوط اجتماعات أسبوعية فى مساء الخميس من كل أسبوع بدارها بجوار ميدان الخفراء بشارع الهلالى — وسيتحدث فى اجتماع هذا الأسبوع سكرتير اللجنة الأستاذ فهمى عباده على عن الظروف الحاضرة وواجب الشباب فى هذه الأيام .

لجنة شبين الكوم

أعضاء وأنصار مصر الفتاة بشبين الكوم يتصلون بالزميل محمد أحمد عبد العال بمعهد التربية الأبتدائى .

لجنة القنايات

ألقى المجاهد الأستاذ محمد متولى عوض محاضرة عن مصر الفتاة ورأيها فى الموقف الحاضر بمسجد القنايات الكبير كما اجتمع مجلس إدارة اللجنة وقرر تهنئة الرئيس بموقفه وموقف شباب الحزب فى المواقف الوطنية وعمل لجنة للدعاية للحزب بمديرية الشرقية .

اعتقال الرئيس ومصادرة الحريات

توالت علينا البرقيات التى أرسلها الشباب والهيئات المختلفة لدولة رئيس الحكومة تحتج فيه على اعتقال الأستاذ أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة وعلى مصادرة الحريات ونكتفى هنا بنشر هاتين البرقيتين :

دولة رئيس الحكومة

باسم شباب مصر الفتاة بالدقهلية أحتج بشدة على خنقكم للحريات واعتقال الرئيس أحمد حسين وشباب مصر الفتاة فى وقت تحتاج فيه مصر الى صوتهم وحريتهم . والله أكبر والمجد لوادى النيل .

رئيس مصر الفتاة بالدقهلية

محمود المليجى المحامى

دولة رئيس الحكومة

اعتداؤكم على الحريات واعتقالكم زعيم مصر الفتاة واخوانه ومصادرتكم للصحافه لاتقره البلاد . فنحتج بشدة على تصرفاتكم .

لجنة الطلبة والعمال بالمنصورة عنهم

كمال سليم . ومحمد المحلاوى

اجتماع الخميس

يقام بدار الحزب بالحلمية الجديدة فى تمام الساعة السابعة من مساء الخميس القادم (غداً) الاجتماع الأسبوعى الدوري .

فى طنطا

عقدت اللجنة الفرعية لمصر الفتاة بطنطا اجتماعا بدارها بحى الكفور القبلية يوم الجمعة الماضى حضره الاستاذ محمد مصطفى عبد الرحمن خريج الأزهر وخطب فيهم حاسا على بث روح مصر الفتاة فى الأقاليم المجاورة لطنطا

مصر الفتاة بالبجلات

اجتمعت لجنة مصر الفتاة بالبجلات فى دار سكرتير اللجنة يوم الاربعاء ٦ مارس سنة ١٩٤٦ وقد اتخذوا عدة قرارات منها :

(١) مطالبة الحكومة بجلاء الجيوش الأجنبيه فورا عن المدن المصرية تمهيداً لجلائهم عن وادى النيل قاطبة .

(٢) مطالبة الحكومة بفتح باب التطوع فى الجيش المصري على مصراعيه تمهيداً لاعلان التجنيد الأجباري .

(٣) إرسال مندوبين لزيارة لجان مصر الفتاة بالقرى المجاورة .

(٤) تنظيم محاضرات دورية لبث روح الجهاد

فقد ختم

فقد ختم الست حفيظه ابراهيم ابراهيم بكرى من شربين غريبه منذ أسبوع وليست مدينة لأحد وقد جددت غيره وإذا ظهرت أوراق مختومه باسمها تعتبر لاغيه

لجنة شربين

يقوم الأستاذ زكى البستار المحامى ورئيس لجنة مصر الفتاة بشربين بالقاء محاضرات مساء كل يوم ثلاثاء

* تحتفل لجنة شربين بافتتاح دارها الجديدة يوم الجمعة ١٥ مارس وسيحضر الأستاذ احمد محمد الحصري المحامى حفلة الافتتاح نيابة عن المركز الرئيسى للحزب .

لجنة الحامول برارى

تكونت لمصر الفتاة لجنه فرعيه ببلدة الحامول براري

صحيفتنا العلمية

اختبر معلوماتك

ا — ماذا تعلم عن الوراثة . .

حاول أن تجيب على الاسئلة التالية ولتطمئن على صحة إجابتك تجدها منشورة فى نفس هذه الصحيفة

١ — هل يمكن أن يولد طفل أبيض من أبوين أحدهما أبيض والآخر أسود بالوراثة ؟ .

٢ — هل ينجب الأبوان الزرق العينين أطفالا بأعين عسلية ؟

٣ — صواب أم خطأ ؟ ينجب الأبوان القصيران جداً أطفالا طوالا ولكن نادراً جداً مايكون الأطفال قصيرى القامة اذا كان أبواهما طويلين . .

٤ — كان لزوجين ستة أولاد كلهم ذكور .. فهل تتوقع أن يكون المولود السابع أنثى . . ؟

٥ — هل تنقل الأمهات مرض عمى الألوان دون أن يكن مصابات به ؟ .

٦ — هل يولد أطفال يستعملون أيديهم اليسرى من أبوين لا يستعملون إلا الأيدي اليمنى . . ؟

٧ — هل تلعب الوراثة دوراً كبيراً أم متوسطا أم لا تأثير لها فى الذكاء الموروث ؟

٨ — هل ضعفاء العقول يورثون أولادهم بعض الكفاءات الخاصة ؟

٩ — هل يولد الناس وبهم رغبة موروثة فى ارتكاب جرائم القتل أو السرقة أو الحريق أو غير ذلك

١٠ — هل لنا أى سيطرة على قانون التوريث وقوته . . ؟

١١ — هل أولاد العظماء يمتازون عن المتوسط بما يجعلهم عظماء ؟

١٢ — هل حاسة الذوق المولودة معك تمكنك من تذوق الأشياء بنفس طريقة غيرك من الناس . ؟

١٣ — هل يرث الأنسان بعض الصفات عن أجداده القدامى . ؟

ب — ما هى معلوماتك الصحية

حاول الاجابة على الاسئلة الآتية وإن استعصت عليك فانظر الاجابة في نفس الصفحة . .

١ — هل يمكن للانسان أن يرى الأشعة فوق البنفسجيه ؟

٢ — هل الحمى الروماتيزمية أكثر انتشاراً فى سن الطفولة أو فى سن الشباب ؟

٣ — هل التيفود والتيفوس اسمان مختلفان لمرض واحد ؟

٤ — فى أى سن يكون السعال الديكى اكثر خطورة على الحياة ؟

٥ — هل يعانى الرجل حالة التطور الجنسى بمثل ما يشاهد فى النساء من تغير في حياتهن . ؟

٦ — هل لأجزاء الدخان المتناثرة من السجائر في الطعام أى تأثير أو خطر على الصحة ؟

٧ — هل تولد الفيتامينات وحدات حراريه فى الجسم ؟

٨ — هل يشاهد ضغط الدم المرتفع بكثرة فى ذوى الاوزان الثقيلة أم الخفيفة ؟

٩ — هل تتلف أشعة الشمس الفيتامينات الموجودة فى اللبن ؟

١٠ هل كمية السائل الذي تفرزه الكلى دليل أوقياس على قوتها ؟

١١ — أى الجنسين أكثر استعدادا للانتحار فى حالة شدة المرض الرجل أم المرأة ؟

١٢ — هل يمتص الأطفال الرضع مادة النيكوتين مع اللبن الذي فى ثدي أم مدمنة على التدخين ؟

١٣ — هل حقاً ما يقال من أن نسبة المواليد من الذكور تزداد فى أيام الحروب وما بعدها مباشرة ؟

١٤ — هل النظر فى العين مباشرة يدل على الأمانة ؟

١٥ — هل يمكن أن تحمل السيدات وهن مريضات بالورم الليفى ؟

١٦ — هل درجة حرارة الجسم ثابتة كل الوقت فى أثناء اليوم . ؟

١٧ ـ هل يمكن إجراء عملية نقل الدم الى المرضى بطريق آخر غير نقلها الى الاوعية الدموية مباشرة

١٨ ـ هل مرض السل المنتشر في بعض العائلات بكثرة سببه الوراثة ؟

١٩ ـ هل يمكن علاج مرض البيورية التي تصيب الأسنان ؟

٢٠ ـ هل ينمو الشعر بكثرة فى الليل أم فى النهار ؟

٢ ـ أين موضع العضو الذى يعطيك الأحساس بالتوازن ؟

٢٢ ـ هل من الخير أن نحدق فى الشمس خلال منظار أسود بدون ضرورة

حـ — هل قرأت مقالنا السابق عن الميكروبات

حاول إذا أن تجيب على الاسئلة التالية وستجد الاجابة عليها فى آخر المقال . .

١ ـ هل أغلب البكتريا مضرة بحياة الانسان ؟

٢ ـ هل الميكروبات جيدة وصالحة للاكل ؟

٣ ـ هل جميع الميكروبات بحجم واحد ؟

٤ ـ هل تحتاج الميكروبات الى فيتامينات لحياتها مثل الانسان ؟

٥ ـ هل نسبة الشهية للاكل فى الميكروبات مثلها فى الانسان أو أكثر أو أقل ؟

٦ ـ هل تنام البكتريا !

٧ ـ بعد كم من الزمن يقوى الميكروب المولود على الانقسام من جديد !

٨ ـ هل يمكن قتل جميع البكتريا بوضعها فى سائل في درجة الثلج !

٩ ـ هل تزداد نسبة الزحام فى الميكروبات الموجودة فى سائل عن زحام بعض الموظفين في بعض المكاتب !

١٠ ـ هل تقتل البكتريا بعضها الآخر !

الاجابة

(ا)

١ ـ نعم يجوز أن يكون الأطفال سوداً أو سمراً أو بيضا

٢ ـ لا . الأبوان الزرق العينين لا ينجبان إلا أطفالا مثلهم. ولكن بعض العيون الزرق بها لون بنى بسيط وهؤلاء يمكن أن ينجبوا أطفالا بعيون عسلية .

٣ ـ صواب

٤ ـ لا . فالطفل المنتظر إما ان يكون ذكراً أو أنثى كما لو كانت هذه أول ولادة

٥ ـ نعم ولكن الرجال لا .

٦ ـ نعم . فعندما يكون الآباء يستعملون أيديهم اليمنى تكون نسبة الأولاد الذين يستعملون الأيدى اليسري ٦ في المائة

٧ ـ تلعب دوراً كبيرا ولكنه ليس الأوحد

٨ ـ نعم فنجد لدى الأغبياء أحيانا مواهبا ممتازة في الرياضة والموسيقى والرسم ومواهب أخرى

٩ ـ لا ولكن الوراثة لها دورها في مختلف الطباع بين الطيبة والرداءة ثم بحسب البيئة

١٠ ـ لا . ولكن الفرصة أحيانا تساعدنا

١١ ـ لا . لا يمكن أن يكون أولاد العظماء دائما كآبائهم

١٢ ـ لا . ليست كل الأشياء بذاتها واحد عند كل الناس إذا اعتمدنا على الوراثة . فبعض الأشياء المرة قد لا يكون لها طعم عند البعض الآخر

١٣ ـ لا . لأننا إذا عدنا الى أجدادنا القدامى لمدة ٢٠ جيلا نجد عددهم يزيد عن المليون. ومن الواضح أننا لا يمكن أن نورث الكفاءات الموجودة فى كل هؤلاء .

(ب)

١ ـ الأشعة فوق البنفسجية غير مرئية بالعين العادية. ويقال أن الذين بهم مرض عمى الألوان لهم القدرة على رؤيتها

٢ ـ الطفولة والصبى حتى سن ١٨

٣ ـ كلا فكلاهما مرض مختلف

٤ ـ أقل من عام

٥ ـ نعم ولكن العلامات ليست بالوضوح الذي يشاهد فى السيدات

٦ ـ لا ـ أجزاء الدخان ليست خطرة ولكن الأجزاء المحروقة التى بها نيكوتين قد تكون مضرة

٧ ـ كلا

٨ ـ فى ذوي الأجسام الثقيلة الوزن

٩ ـ نعم فان أشعة الشمس سرعان ما تتلف فيتامين حـ وفيتامين ب الموجود فى اللبن

١٠ ـ لا . انها ليست كمية السائل الذى يفرز بل كمية المواد السامة التي يقاس عليها قدرة الكلى

١١ ـ الرجال

١٢ ـ نعم بكميات قليلة جداً

١٣ ـ تؤكد الاحصائيات صدق هذه النظرية

١٤ ـ كلا

١٥ ـ نعم

١٦ ـ كلا . فانها فى الصباح عادة أقل منها فى المساء . .

١٧ ـ يمكن نقل الدم عن طريق النخاع العظمى

١٨ ـ لا . فانه لا يورث ولكن ميكروب السل سهل الانتقال فى العائلة .

١٩ ـ نعم ولكن ما يصيب اللثة يستعصى علاجه

٢٠ ـ فى أثناء النهار

٢١ ـ الاذن الداخلية

٢٢ ـ لا . فان الأشعة الحرارية تضر العين بعد أن تخترق الزجاج .

(حـ)

١ ـ كلا . فى كل ١٣٠ الف ميكروب نجد ٢٩ الفا و ٩٩٩ ميكروب لا يضر بل ويفيد أو على الأقل ذو أهمية لحياتنا

٢ ـ بالطبع نعم . فالجبن واللبن الزبادى وغيرها مأكولات طيبة وأساسها تخمر الميكروبات

٣ ـ كلا فقد يختلف حجمها اختلاف الحجم بين الفأر والبقرة أو أكثر .

٤ ـ نعم فهى تحتاج إلى فيتامين ب وليس إلى ا ، حـ ، د وإذا لم يعطى لها ما تحتاجه فانها تستطيع أن تنتجها بنفسها

٥ ـ اكثر من الانسان فبعضها يستهلك ضعف وزنها من مادة السكر فى الساعة

٦ ـ لم تشاهد مطلقاً فى حالة نوم

٧ ـ بعد ١٥ دقيقة فى بعض الأنواع .

٨ ـ يستحيل ذلك عمليا

٩ ـ بليون من البكتريا فى سنتيمتر مكعب لا تعادل أو على الأقل تماثل ازدحام الموظفين فى مكاتبهم

١٠ ـ يقوى بعضها على افراز مواد سامة تشل البعض الآخر ولكنها لا تقتلها .

دكتور فخرى أسعد

بين روسيا وبريطانيا

الصراع بين روسيا وبريطانيا لم يعد خافيا وخطبة تشرشل الأخيرة في أمريكا لم تكن سوى مظهر من مظاهر هذا الصراع التاريخي.
ونحن ننشر ترجمة مقال لأحد كتاب الانجليز عن أسباب هذا الصراع

لم يكن تاريخ السياسة الانجليزية تجاه روسيا وليد الذكاء والخلق الانجليزي بقدر ماهو وليد الظروف والحوادث فمعاداة الانجليز للقيصر عقب حرب القرم تسببت عن ارتيابها في مجاورته لحدود الهند. وانقلب هذا العداء إلى صداقة معه على أثر بروز خطر القوة الألمانية البحرية، تلك القوة التي أزعجتها فحفزتها على تأييد القيصر حتى فى أحط غلطاته. ثم كانت الثورة الروسية عادت بريطانيا إلى سياسة العداء وحافظت عليها طالما كانت المانيا ضعيفة. وكانت حماقة منها أن تظل كذلك عقب ظهور هتلر حتى كادت الكارثة تحل بها فى نهاية هذه الحرب لولا حركة هتلر الطائشة فى غزوه لروسيا

فاذا لم يكن لدى الروس دليل الثقة والحب للانكليز والحال كذلك بالنسبة لهم فهل تمكن وسط هذه الظروف تحاشى قيام حرب عالمية ثالثة بين روسيا من ناحية وأمريكا وانجلترا من ناحية أخرى. ومنشأ الخلاف الحالى هو اتجاه السياسة الروسية نحو الاستعمار والمعروف أن الجميع ينكر على الحكومة السوفياتية أن تكون استعمارية لان الاستعمار يقوم على النظرية الرأسمالية الفردية وبما أن هذه النظرية لا وجود لها في روسيا فلا ينتظر أن تميل الى الاستعمار، غير أن المنطق لا يتفق والحقائق والوقائع الحالية فروسيا ارتبطت ببولندا الشرقية ودول البلطيق وأقامت حكومات مشايعة لها فى بولندا وبلغاريا ورومانيا فضلا عن المطالبة بميناء بورت آرثر والمشاركة في سكة حديد الصين الشرقيه فاذا لم يكن هذا استعمار؟ فما هو أذن؟.. ليست هذه هى كل مطامع روسيا فمشاكل الحدود القديمة بينها وبين كل من ايران وتركيا قد أثيرت

لقد برهنت روسيا على قوتها الحربية في الحرب ولكن ماقيمتها أمام القوة الذرية.. وما من شك فى أنه لن يطول بنا الزمن إلا وتكون قوة روسيا الذرية مماثلة لقوة أمريكا وعندما يحدث هذا سيكون من المحقق قيام حرب إبادة وفناء. وأعتقد أن سياسة التهدئة وتطييب الخاطر كتلك التي اتبعتها انجلترا نحو المانيا حتى بعد ميونخ. وهذه السياسة تشجع الفريق الآخر على التمادى فى طلباته حتى يصل إلى حد التخمة وهنا فقط يبدأ التفكير فيما هو مستحيل وجائز وماهو خطأ وصواب. على أن الخلاف على أمور المستقبل الناجمة عن الحرب قد حققت بعض الطلبات الروسية كنجاح محاولتها في قيام حكومة شيوعية فى فرنسا والذى تطلبه الشعوب اتباع سياسة الصراحة والمكاشفة لاسياسة الأبهام والغموض

وترى انجلترا أن تطلق يد روسيا في أوربا الشرقية (باستثناء تركيا واليونان) حيث لا مصلحة لها هناك فى مقابل الاعتراف بمصالح انجلترا الحيوية في البحر الأبيض حيث لا يمكن تجاهل مناطق نفوذها كما ترى الانجليز تأمين الديموقراطية أينما كانت المصالح الانجلوسكسونية، وبريطانيا لا تفهم المراد من ترقب الحالة فى أسبانيا وأن كانت تعرف طريقة أسقاط فرانكو. وعلاقة انجلترا مع أمريكا يحسن أن توضح في الحالات الغير دستورية التي يراد فيها استبدال الديموقراطية بالدكتاتورية فى بلاد اعتادت النظام الديموقراطى خصوصا فى مناطق النفوذ الروس. وأى تساهل من ناحية بريطانيا وأمريكا فى بولندا أو بلغاريا أو رومانيا سيثير الشكوك والظنون من جانب الشعوب. علما بأنه في المقدر خلق كتلة أوربية شرقية دون إثارة عداء روسيا ودون الخضوع لضغط المجموعة الشيوعية وبذلك يتحقق توازن تركيا موثوق به يحول دون الانفعالات الحربية.

ولسنا ندرى أي الفريقين سيشعل حربا كبرى سيما وان ستالين لم يكن متعصبا دينيا كهتلر فالخطر أذن مبعثه حيوى في نظر أحد الطرفين فاذا اتفق مبدئيا على هذه النقطة سهل الاتفاق على البقية وليذكر الكل أن حربا كبرى ثانية ستكون معولا هداما لجميع القوى المتساوية.

أما المشكلة الالمانية فغير معروف تماما مايجريه الروس فى منطقة نفوذهم والواضح اذا ظل الوضع الحالى لاجل طويل فان الاختلاف بين الاجزاء الشرقية والغربية من المانيا سيكون واضحا للغاية فالسياسة العامة متباينة والادارة غير منسقة والعلاقات الطيبة معدومة بين روسيا وقوات الغرب. وأحد المشاكل الرئيسية في هذا هو خوف السلطات الروسية من حدوث أى اتصال بين رجالها المدنيين العسكريين وبين أندادهم الامريكيين والانجليز والفرنسيين بحجة تزعزع ثقتهم في حكومتهم إذا ما وقفوا على المرتبات الضخمة للجنود الامريكان...

ولاشك ان نجاح التعاون فى ادارة المانيا يعتبر خطوة كبيرة فى تحقيق التعادن الدولى العالمى بأوسع معانيه ولكن القرائن لاتدع الى التفاؤل كثيرا فالتاريخ يؤكد ان آجلا أو عاجلا حدوث تصادم بين روسيا وأمريكا لادعاء كلتيهما بأحقيتها فى زعامة العالم ولا أمل فى إلخلاص من هذا الا بالقنبلة الذرية والأبحاث العلمية الجديدة ولكنى لا أتوقع تعقلا للجنس البشرى أكثر مما هو الآن. ولا علاج الا إذا كشفت روسيا عن أطماعها وخبايا نفسها حتى لاتشعر بالخوف من ناحية الانجليز. ذلك الخوف الناتج عن عدائهم لها عقب الحرب الماضية فاذا ما انقشع هذا الخوف قوي التعاون وحلت المشاكل الحالية وأمكن الوقوف بكل عزم وصبر أمام حرب عالمية أخرى.

وليس الامر مجرد أمل براق تتوق إليه وانما هو ذلك الامل الذى يحفزنا على أن نعمل من أجل تحقيقه.

نحن والاستعمار...

لم يعد خافيا أن الشعور الوطنى في منتهى اليقظة الروحية وهذه الخطابات التى أتت إلينا نحن شباب الجيل الجديد «المشروع الصناعات الوطنية» تنبيء بأننا أصبحنا حقيقة أقرب ما نكون إلى بلوغ الحرية، ولقد كانت فكرة «مشروع المقاطعة» التى نبتت فى أذهاننا، والتى تحولت إلى مشروع «الصناعات الوطنية» هى الحل الذى رأيناه نحن الشباب المؤمن بحق بلاده لأنقاذ سمعتها الوطنية، إذ لم يحدث فى تاريخ الأمم التي كانت تجاهد لأجل التحرر أن أبناءها ظلوا يقدمون القرابين للمستعمر الانجليزي المجرم، في صورة عمل منظم، وبينما الشعب يكافح كفاح المستميت من أجل الاستقلال، إذا بمجموعة ضخمة تعمل راضية، وبكل نشاطها، فى سبيل تدعيم الاحتلال الانجليزي للوطن العربى وعلى رأسه مصر، وهذا الوضع الشاذ لم يعد الشباب الوطنى يقبله على أية صورة من الصور — بل أن المنطق يقتضى أن تتضافر جهود الشباب الطاهر — على وضع الأسس الجديدة لانقاذ هذه الألوف من العمال من براثن الاستعمار الانجليزي، وذلك بأن ننادي عملياً بسحب عمالنا من هذه المصانع التى تدور وتعمل فى سبيل تثبيت دعائم الاستعمار ونحن إذ نوجه الدعوة صارخة عالية إلى جميع قوي الشعب من طلبة وطالبات ونساء ورجال من كافة الطبقات والمهن إنما نريد أن ننفخ فى بوق المجد ـ لأنقاذ الشعب عمليا ...

يجب أن يشعر الاستعمار الانجليزى بأننا نمقته ونحتقره، يجب أن يشعر الاستعمار الانجليزى بأن العامل المصري، يرى فى العمل في المصانع الانجليزية جريمة لاتقاس بها جريمة الخيانة العظمى.

ولكى يمكن لنا أن نسحب العمال من هذه المصانع فلابد من أن نسارع بانشاء مصانع أخرى تحل محلها، ثم إنه يجب أن يفهم كل إنسان أن المصانع البريطانية الاستعمارية سوف تستغنى إن عاجلا وإن آجلا عن هذه الأيدى الوطنية، والكرامة الأنسانية تأبى على العمال المصريين إن كانوا وطنيين حقيقة أن ينتظروا في ذلة هذا اليوم الذى يتولى فيه طردهم المستعمر الأجنبي بعد أن يكون قد استفاد منهم كل الفائدة بل أنهم عليهم أن يسارعوا إلى العمل من أجل بلادهم ومن أجل مستقبلهم الصناعى..

ماهى خطتنا...

لخصنا الخطة التى سنسير عليها فى أنه على جميع المجاهدين الذين سينضمون إلى شباب الجيل الجديد أن يكونوا اللجان العديدة من الطلبة والطالبات والعمال والعاملات. وأن ينظموها بموجب استمارات، سترسل إليهم من سكرتارية شباب الجيل الجديد تخولهم العمل بموجبها وهذه اللجان هى التى ستدعو وتهيء للمشروع بكل قوتها، حتى إذا استصدرنا الأمر الرسمى من وزارة الشئون الأجتماعية ببدء الاكتتابات وجدنا الأمة كلها نساء ورجالا متهيئة للقيام بواجبها، وسوف يطوف الدعاة من الشباب يبشرون بهذه الدعوة الجديدة فى كل مكان، فى كل بلد وقرية سنحاول جهد طاقتنا أن نصهر الروح الوطنية فى بوتقة واحدة، وكما يسير الشعب فى نضاله السياسى، سنسير نحن فى كفاحنا الاقتصادي الذى هو الدعامة الحقيقية للاستقلال الذى نريده لبلادنا ...

ليكن شباب الجيل الجديد هو القوة الطاهرة التى ستدفع بالوطن إلى الأمام عشرات السنين، إن هذا النفر من الرجال الذي قبل أن يذهب ليتفاوض مع الاستعمار، رغم أن الشعب كله أجمع على أنه لا مفاوضة إلا بعد الجلاء يجب أن لا يستوقفنا أمره، بل علينا أن ننطلق فى عزم، نحو المثل الأعلى الذي نريده لبلادنا، هذا المثل الذى يتمثل فى شيء واحد، هو: بعث الكرامة الوطنية فى نفس كل فرد من أفراد والشعب، والعصر الذى نعيش فيه لم يعد يحتمل الوطنية اللفظية، وإنما هو يطالب الوطنية العملية، التي تنحصر فى حياة إنسانية كريمة..

وإلى إخوانى الذين قالوا لى فى خطاباتهم يجب أن ننشر فى جميع الصحف الكبرى حتى يأخذ المشروع الدعاية الكافية، أننا سنفعل هذا

أيها الشعب تكلم:
بطالباتك وطلابك ...
بعاملاتك وعمالك ...
بفلاحاتك وفلاحيك...

إن الدنيا تحبس أنفاسها اليوم والتاريخ بيده صفحتنا، والله يعلم ماذا يمكن أن نسطر نحن فيها..

والله أكبر والمجد لمصر...

عبد الوارث محمد رضوان
عضو اللجنة التأسيسية

وطننا العربي

الاستعمار الفرنسى بتونس

شاءت الحكومة الفرنسية أن تنصب حمايتها على تونس وكثيرا ما سعت فى الوصول إلى تلك الغاية بطرق متعددة غير أنها لم تجد سببا يبلغها هاتيك الأمنية فتربصت الدوائر واتخذت الأسباب واخيرا انتحلت لنفسها مبررا مثل ما يفعل كل مستعمر أراد احتلال بلد من البلدان ولو كان ذلك المبرر واهيا وزعمت أن بعض القبائل التونسية يغيرون على الحدود الجزائرية الشرقية وأن هذا يجعل أمن الحدود فى خطر كما زعمت ان الجاليات الفرنسية بتونس مظلومة ومضطهدة من الدولة التونسية فيتحتم عليها حمايتها وبهاته الادعاءات الباطلة جندت الجنود واحتلت بها البلاد التونسية. فكانت النتيجة أن أرغمت سمو الباى (محمد الصادق) وفرضت عليه عقد معاهدة معها فى عام ١٨٨١ على أن ذلك الاحتلال من الجيش الفرنسى قد جعلت له المعاهدة غاية محدودة إذا حان وقتها فان الاحتلال ينتهى ويزول وتخرج الجنود الفرنسية من المملكة التونسية وتلك الغاية هى استتباب الأمن. وهكذا كان نص المعاهدة فقد جاء الفصل الثاني منها بما يأتى :

« ليسهل لدولة الجمهورية الفرنسية اتمام الطرق للتوصل إلى المقصود الذى يعنى الجهتين العظيمتين لحضرة سمو الباى يرضى بان الحكم الفرنسى يضع العساكر فى المواضع التى يراها لازمة لتستقر وترجع الراحة والأمان فى الحدود والشطوط وتخرج العساكر الفرنسية من المملكة التونسية ويزول بقاؤها إذ اتفق الحكم العسكرى الفرنسى والحكم التونسى على أن الراحة قد رجعت والأمن قد استتب » طبق الأصل.

فهذا الفصل وحده صريح في أن الاحتلال مؤقت ينتهى بانتهاء سببه ولما كانت فرنسا لا تريد الخروج من تونس بعد دخولها ولو بالغت قوانين العالم ولا تريد أن تترك تلك الجنة النضرة وهاتيك الأراضى الجميلة ذات الخيرات الكثيرة والكنوز العظيمة فقد عمدت إلى الجيش التونسى ومحته من الوجود وهدمت المدارس الحربية الموجودة وكونت فى مكانه جيشا فرنسيا سمته جيش الاحتلال كما التفتت إلى كل ما يعود على البلاد بالسعادة ويسوقها إلى النهضة والرقى ويجعلها فى صف الأمم الراقية فقضت عليه بأساليب متعددة. فمن سلب الثروة من المسلمين والعمل على إفقارهم وقتل لغتهم. وإبعادهم عن تاريخهم وقطع الصلة بينهم وبين ماضيهم المجيد الحافل بعظائم الأمور وجلائل الأعمال لتخمد نار الحمية فى النفوس وينعدم الشعور بالقومية ويئد النبوغ وتموت العبقرية فيسهل تنصيرهم وادماجهم فى الجنسية الفرنسية فتستحيل تونس بعد هذا قطعة من فرنسا. فينام وقتئذ سادة الاستعمار الفرنسيون نومة العروس هانئين مطمئنين لا يحيطبهم خطر ولا يقربهم سوء وتلك هى غايتهم المنشودة.

وكم طالب التونسيون ونادوا بجعل التعليم اجباريا وتعميمه على سائر طبقات الشعب فلم تقبل فرنسا طلبهم ولم تسمع صوتهم بل صممت على السير في خطتها المرسومة حتي أصبح الجهل ينمو بصفه خطرة وينشر أجنحته السوداء المخيفة المهلكة كما قضت أيضا على اقتصاديات البلاد الفلاحية والصناعية والتجارية وافلست البلاد افلاسا ليس له نظير فى الوقت الذي تعين فيه وتقوى الشركات الأجنبية. هذا إلى اغتصاب الاراضى التونسية من أربابها واعطائها للمستعمرين الفرنسيين غير مراعية فى ذلك مصالح الشعب الضعيف المنكود ولا حقوق الملكية التى تحترمها سائر القوانين الدولية الديمقراطية ولسانها يقول « أنتم أيها العرب اسكنوا سفوح الجبال أو فوق كثبان الرمال فى الصحراء القاحلة أما هاته الأراضى الخصبة فهى لنا ونحن أحق بها منكم. »

وبهاته التصرفات الشاذة البالغة فى الاعتساف حدا لا يوصف أصبح الشعب فى حالة من الجهل والفقر والبؤس والشقاء يعجز عن وصفها الواصفون.

ولم تقف فرنسا عند هذا الحد بل مدت يدها إلى الادارات التونسية وأرسلت عليها سيلا جارفا من الموظفين الفرنسيين الذين جاءوا من فرنسا جياعا عراة لا يكسبون شيئا وأقصت عنها ابن البلاد وصاحب الحق فيها فأخذ هؤلاء الموظفون ينهبون الشعب ويسبون منه خيراته بوسائل مختلفة ويرهقونه ارهاقا مميتا وتطاولت أيديهم فتداخلوا فى شئون الدولة التونسية وسلبوا نقودها وسيادتها تدريجيا وبطريقة أحكموها إلى أن أصبحوا هم أصحاب الأمر والنهى. ثم استحوذوا على الميزانية التونسية واستبدوا بها يتصرفون فيها كما شاءوا وأرادوا طبق معلومات مسطرة من الحكومة الفرنسية العليا حتي أنها تأتى من باريس على رأس كل سنة مقررة بما تراه فرنسا صالحا لها. ولا يمكن لتونسى المعارضة فى ميزانية بلاده فما قرر هناك فلا بد أن تجرى به العمل ولو كلف الشعب ما لا يطيق. والأنكى من ذلك أن فرنسا تنفق من الميزانية على مصالحها الخاصة ما يربو على الثمانين فى المائة مع أنها انما تتكون من أموال المسلمين وتجمع من عرق جبينهم لتصرف فى صالحهم وصالح الدولة التونسية. ولا تتعفف الحكومة الفرنسية ولا يهمها إذا هى أرهقت التونسيين الذين سلبت منهم ثمرة جهودهم وصيرت فراشهم الأرض، وغطاءهم السماء بالضرائب الفادحة التي لا يتحملها شعب فقير منكود كالشعب التونسى.

وهكذا يستمر الظلم والاعتساف والتفقير والتجهيل لا فى تونس وحدها بل في شقيقتيها الجزائر ومراكش أيضا حتي أصبحت لا ترى إلا الفناء يتدرج ويقترب من تلك الشعوب العربية الكريمة الباسلة المجاهدة التى يعز على العرب وحكوماتهم وجامعة الدول العربية المحترمة أن يروها صريعة مجندلة بخناجر الاستعمار الفرنسى الغاشم.

فرضت علينا فرنسا تلك المعاملة فرضا وعاملتنا معاملة قاسية شديدة بما لا يتفق مع حقوقنا ومصالحنا الشرعية واستأثرت بكل شىء، فالمشرع للقوانين فرنسى والمستبد بالسلطة فرنسى، ومنعتنا من الاتصال المباشر وغير المباشر بقناصل الدول بحجة أن ذلك الاتصال انما يلزم أن يكون على يد وزير الخارجية التونسية وما ذلك الوزير إلا المندوب السامى الفرنسى الذى أرغمونا على أن يكون وزيرا لخارجية دولتنا التونسية كما فعلوا ذلك أيضا بالنسبة لوزير الحربية إذ أرغمونا على أن يكون ذلك الوزير هو الجنرال رئيس جيش الاحتلال الفرنسى. وأما ابن البلاد وصاحب الحق فى التشريع والتنفيذ والسلطة والسيادة فهو بعيد مطرود يعالج أنفاسه الأخيرة حتي أصبحنا غرباء في بلادنا التي مزجها آباؤنا الأمجاد بدمائهم الغالية.

ألا فلتعلم فرنسا أن عصر الاستعمار والسيطرة على الدول الصغيرة واستثمارها قد انتهى بمقتضى المعاهدات المتوالية التى وضعها الحلفاء في فترة الحرب الأخيرة كميثاق الاطلانطيكى واتفاق يالتا والقاهرة وطهران وآخرها اتفاق سان فرنسسكو. ولم توضع تلك الاتفاقات الدولية العظيمة الشأن عبثا أو لمجرد تخدير أعصاب الدول الضعيفة وإنما قررت كما اتفق عليه الجميع لاسعاد البشر وذلك بنشر العدل والانصاف وتعميم المساواة بين سائر الأمم حتى تنقطع أسباب الحروب والقلاقل والاضطراب المستمر ويسود السلام ويصبح الناس فوق الأرض آمنين مطمئنين لا يبغى بعضهم على بعض ولتعلم فرنسا أيضا أن تلك الشعوب، تونس والجزائر ومراكش، التى أرهقتها سنين متعددة قد أفاقت من نومها ودبت في عروقها الروح العربية الوثابة إلى الحياة الحرة الطليقة وأنها كما قاومت فى الماضى استعمارها الغاشم ستجاهد وتستطيب الموت فى سبيل الله وعزة أوطانها ودينها وفى سبيل صيانة شرف العرب وكرامتهم إلى أن تحرز استقلالها كاملا غير منقوص يؤازرها ويعضدها اخوانها العرب من كافة الدول العربية الشرقية.

وسنبلغ غايتنا إن شاء الله بفضل جهادنا وتلك الجهود الجبارة التى تبذلها جامعة الدول العربية نحو إخوانهم العرب فى كافة أقطار الأرض. وسنعمل دائبين والله معنا ولن يترنا أعمالنا وقد وعدنا النصر ولن يخلف الله وعده.

عمر الرهامى التونسى

عضو جبهة الدفاع عن أفريقيا الشمالية

يوم ٢١ فبراير

« اضربه واشتك منه » سياسة المستبد
قد هاله أن شعبا يثور دون تعدي
يثنى عن البطش كفا والقلب يغلى بحقد
فدام إفساد هذا المع نى بذاك التحدى

فأقبلت لعنات ست تدوس الجموعا
ولا تبالى أهاماً ترضهم أم ضلوعا
داست كرامة مصر وعزها المرفوعا
ثم أرادت من الشع ب ذلة وخنوعا

صبراً على الضيم ياشع ب واعتذر عن مصابك ؟
مهما يصب منك جمع فهو جزاء اعتصابك
وكيف تجحد فضلا للحارسين ببابك ؟
دعهم يعضوك واصبر ولا تعض بنابك

وادفع غرامة ما أت لفت يداك جهاراً
إن دماء بنى مص ر لوجرت أنهاراً
فلن تكافىء باباً من دورهم أو إطاراً !
نحن الرقيق، فأنى نكافىء الأحراراً ؟

ياسادة الأرض مهلا فللسيادة حد
وللحوادث حكم وحكمها لا يرد
وما لحكم غشوم من النهاية بد
كأنني بالصروح ال على غداً تنهد !

روح الكرامة هبت على ضفاف النيل
دعت فلبى نداها شباب هذا الجيل !
تهوعت مصر كيما تقىء كل دخيل !
ومالها من شفاء بغير هذا السبيل

المنصورة المتنبى

"نكت" صينية

هذه قصص صينية قصيرة ، ومنها يمكن أن نتعرف أخلاق الشعب الصيني (فالنكتة) لا تزال الى حد ما مظهرا من مظاهر حضارة الشعب وأخلاقه وعاداته .

عاش أحد الفتيان مدة في بكين عاصمة الصين ، ثم عاد إلى الريف بعد أن بهرته العاصمة بكل ما فيها وفي أحد الليالي كان يسير مع والده خارج القرية عندما قابلا صديقا وبينما يسير الجميع تكلم الصديق ناظراً إلى القمر « كم هو جميل هذا القمر الليلة » فما كان من الفتى إلا أن قال « أوه ، إنك يجب أن ترى ياسيدى القمر فى بكين ، لكى ترى أن ليس هناك قمر يشبهه مطلقا !! . »

وامتلأ الوالد غيظا من غباء ولده فأمسك بأذنيه وعركهما عركا شديداً فبكى الفتى ولكنه مالبث أن قال رغم تساقط دموعه الغزيرة « يخيل لك أنك قد عركت أذني جيداً ، ولكن هذا محض خطأ . فأن عرك الأذن فى بكين ليس له مثيل مطلقا !!. »

***

امتلأ منزل المدين بدائنيه فى انتظار ديونهم بحيث لم توجد المقاعد الكافية لجلوسهم ، فهمس المدين فى أذن هؤلاء الواقفين « أرجو أن تحضروا أيها السادة غداً صباحاً » .

وحضر هؤلاء السادة فى الصباح وكلهم أمل فى أن يحصلوا على بعض ديونهم على الأقل فقال لهم المدين بلهجة لطيفة « عم صباحا أيها السادة ، إنني في غاية السرور أنكم قد حضرتم مبكرين كى تستطيعوا الحصول اليوم على مقاعد قبل غيركم من الدائنين !! »

***

قابل أحد الكهنة امرأة في الطريق فأخذ يلقي عليها نصائحه الدينية فركعت المرأة وأخذت تستمع إلى هذه النصائح الغالية ودموعها تنساب بغزارة .. فازدادت رغبة الكاهن وازداد طمعه في إلقاء هذه النصائح وظل يتحدث حتي انتصف الليل . وظلت المرأة تبكى وأراد الكاهن أن يعرف أخيراً



إذا كانت قد وصلت إلى الحالة التى قد بلغ تأثيره عليها هذه الدرجة العظيمة ولكنها أجابت « أوه ياسيدي ، لقد مات بالأمس حمارى ! ! أليست هذه كارثة !! . »

***

تزوج طبيب غبي ، وصار له طفلان ، ولد وبنت ، وكانت كل تشخيصاته خاطئة دائما ولذلك فقد كانت نتيجة العلاج معروفة ، وهى الوفاة . وقد رفعت عليه قضايا وطلبت تعويضات كبيرة من أبوي طفل كان يقوم بعلاجه ، فلكى يتفادى النتائج السيئة الناجحة عن هذه القضايا أعطاهم ابنه بدلا من ولدهم المتوفي .. ولم يمضي وقت طويل عندما فقد ابنته أيضاً بنفس الطريقة .. وبعد ذلك بقليل ، ولا يزال الطبيب وزوجته يغمرهما الأسى والحزن لفقد ولديهما ، إذ بالباب يطرق ليلا وإذا برجل يريد الطبيب حالا فرد الطبيب « ماذا هناك ؟ ومن المريض ؟ » وانبعث من وراء الباب الذى لا يزال مغلقا صوت يقول : « إنها زوجتي ياسيدى الطبيب ، إنها تحتضر ، أرجوك أن تسرع ياسيدى فما كان من الطبيب إلا أن نظر إلى امرأته متعجبا ، وقد نم صوته عن خوف عميق ، قائلا ، « لقد فهمت الآن ! لابد أن رجلا قد رآك وأعجب بك ياعزيزتى !! . »

***

كان يو - تان - تسو جالساً مع أحد أصدقائه وبجوارهما مبخرة قد تصاعدت منها رائحة البخور . وكان صديقه منكبا على كتاب بحيث لم يفطن إلى أن ذيل ردائه كان فى النار ولكن المضيف — وقد رأي ما حدث — انحنى بأدب عظيم وقد عقد ذراعيه ليشعر صديقه بالاحترام الواجب وخاطبه قائلا : « إن هناك ياسيدى



مسألة ، كنت أود أن أحيط علم حضرتكم بها لكى تضعوها تحت النظر والاعتبار . ولكننى قد سمعت الناس يقولون أن حضرتكم قد تكونون سريعي الغضب ولذلك فقد ترددت لكى لا أزعجكم . ولكننى بعد ذلك رأيت أنه إذا لم أعرض هذه المسألة فأنى أكون مقصرا فى تأدية واجبي نحو صديقي العزيز .. فهل يسمح سيدى بعرض هذا الموضوع ؟ فاذا حصلت على تأكيد من حضرتكم أنكم لن تغضبوا فأنه يمكننى أن أعرض عليكم الأمر . »

فأجاب صديقه « حدثنى دون تردد عما تريد أن تقوله . »

ولكن المضيف ، مع ذلك ، استمر في رجاء ضيفه أن لا ينزعج من الموضوع الذى بدأ فى الكشف عنه ، وبعد كلام طويل ، وتردد أطول ، قال له :

« إن رداءك ياسيدى فى النار منذ بعض الوقت . »

وهب المضيف واقفا على قدميه ونظر إلى ردائه فوجد أن ذيله قد احترق وأنه أصبح لا يجدى فيه إصلاح . وصاح قائلا وقد احمر وجهه غضبا :

« لماذا لم تخبرني على الفور ، بدلا من هذا الحديث الطويل هذا الوقت »

فرد عليه المضيف فى هدوء قائلا :

« ليس عجيباً أن يقول الناس عنك إنك سريع الغضب ، فقد عرفت الآن فقط أنهم على حق . »

***

مر رجل ضعيف النظر جداً فى طريقه بغراب واقفاً على حجر كبير ، فظنه رجلا جالسا على حافة الطريق



فأراد أن يسأله عن الطريق المؤدى للمدينة ، فلما لم يحصل على جواب ، أعاد السؤال ، وفى نفس الوقت كان الغراب قد بدأ فى الطيران . وانزعج الرجل من هذا السكوت قائلا « حسن جداً ، إذا كنت أنت لا تريد أن تخبرنى عن الطريق إلى المدينة ، فأنى لن أخبرك بأن قبعتك قد طارت من فوق رأسك . »

***

اتفق أخوان على شراء زوج من الأحذية يلبسانه سويا . واستطاع الكبير بحكم مركزه وسنه أن يقنع أخاه الأصغر أن يلبسه بالنهار بينما يلبسه الصغير ليلا .

ولم يخلع الكبير الحذاء طوال النهار فكان يلبسه دائما .. فيذهب به إلى كل مكان فلم يترك ناديا ولا حفلة ، ولا مهرجانا ولا مسرحية .. الأمر الذى اضطر الصغير أن يقضى الليل كله سائرا في الطرقات لكى يحصل على نصيبه .

وقد أدى هذا الاستعمال المزدوج إلى أن يبلى هذا الحذاء سريعاً واقترح الأخ الأكبر أن يتشاركا فى زوج جديد ولكن الأخ الصغير رفض في قوة وإصرار قائلا :

« اشتر أنت حذاء لنفسك فقط لكى أستطيع أن آوى ليلا إلى فراشى في وأن أتمتع بالنوم . »

حول استقالة الطيارين

جاءنا من طيارى ومهندسى ومدرسى شركة مصر للطيران أنهم استقالوا جميعا لتعذر التفاهم بينهم . وبين مدير الشركة وهو فى نفس الوقت مدير مصلحة الطيران المدنى ناسبين إليه وهو الخصم والحكم التمادى فى اضطهادهم وسعيه لوقف الاعانات الحكومية التى تصرف تشجيعا لهم كما يرغمهم على الطيران بطائرات عتيقة قرر المصنع التابعه له بالنص ما ترجمته « لم يعد هذا النوع من الطائرات صالحاً للجو كما أن المصانع كما أن المصانع لم تعد لتنتج قطع غيار ولا يجوز استعماله أكثر من هذا » كما استغنى سلاح الطيران الملكى المصرى عن هذه الطائرات من سنتين نظراً لكثرة الضحايا من الضباط المصريين الذين لقوا حتفهم على هذه الطائرات كما وقعت حادثة مطار بغداد من إحدى هذه الطائرات وجرح الطيار وبعض الركاب الأمر الذى حققه سعادة مدير الشركة بنفسه ووحده دون الاستعانة بالفنيين ونسب الحادث لاهمال الطيار دون أن يكون لسعادته مؤهلات فنية لبحث اسباب الحادثة من الناحية الفنية .

والمهم في هذا ما ذنب الركاب كى يجازفوا بحياتهم على مثل هذه الطائرات .

وكما أنه من المعلوم أن حوادث الطيران كثيراً ما تقع نتيجة لاستثارة الطيار وحالته العصبية لا نظن أنه ليس من الحكمة استمرار الحال من عدم الانسجام بين الطيارين ومدير الشركة وإلى متى يحكم الغير فنيين هذه المؤسسات الفنية وليست حوادث سلاح الطيران الملكى نتيجة جهل القادة بعيدة

